

الفكر العربي والاسلامي عن الهلال واله القمر

Holy_bible_1

في اللغة العربية

معني كلمة هلال

من هل وهل او لاه اي ظهر وبدايه

ونبحث عن معناها في المعاجم العربية

وجد كلمة مهمة في معجم القاموس المحيط

(الهلال): غُرَّةُ الْقَمَرِ أَوْ لِلْيَلْتَيْنِ أَوْ إِلَى ثَلَاثٍ أَوْ إِلَى سَبْعٍ وَلِلْيَلْتَيْنِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ سِتَّ وَعَشْرِينَ وَسَبْعَ وَعَشْرِينَ وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ قَمَرٌ وَالْمَاءُ الْقَلِيلُ وَالسِّنَانُ وَالْحَيَّةُ أَوْ الذَّكْرُ مِنْهَا وَسِلْحُهَا.

ونفاجا معا بهذه المعلومه اذا هلال يعني الحية المذكور

ويؤكد ذلك في معجم المحيط

الهلال: الهلال--: غرة القمر الى سبع ليال من الشهر؛

وكان الهلال نصف سوار والثريا كف تشير إليه

القمر في أواخر الشهر من ليلة السادس والعشرين منه إلى آخره ﴿يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت

للناس والحج﴾ :- الماء القليل في أسفل البئر.:- الدفعة من المطر.:- الغبار.:- الجمل المهزول.:-

الحجارة المرصوفة.:- الحية أو ذكر الحيات أو سلخها سمة للدواب هلالية الشكل.:- شعار لبعض الدول الإسلامية وهو شعار إسلامي يقابل شعار الصليب عند الدول المسيحية/ هو كالهلال في حسن طلعتة.

في معجم لسان العرب باب هـ

ويذكر بعض المعاني المعتاده ولكن يقول

والهلال الحية ما كان، وقيل: هو الذكر من الحيات؛ ومنه قول ذي الرمة: إِيكَ ابْتَدْنَا كُلَّ وَهْمٍ، كَأَنَّهُ هِلَالٌ
بَدَأَ فِي رَمْضَةٍ يَتَقَلَّبُ يَعْنِي حِيَّةً.

والهلال الحية إذا سلخت؛ قال الشاعر: تَرَى الْوَشْيَ لَمَاعاً عَلَيْهَا كَأَنَّهُ قَشِيبٌ هِلَالٌ، لم تقطع شبارقة وأنشد
ابن الأعرابي يصف درعاً شبهها في صفاتها بسلخ الحية: فِي نَتْلَةٍ تَهْزَأُ بِالنِّصَالِ، كَأَنهَا مِنْ خَلْعِ الْهِلَالِ
وَهَزُؤُهَا بِالنِّصَالِ: رَدُّهَا إِيَّاهَا.

وما أهل لغير الله به؛ هو ما دبح للآلهة وذلك لأن الذابح كان يسميها عند النبح، فذلك هو الإهلال؛

ولاه ظهر وقال ابن الأعرابي: لاهاه إذا دنا منه وهاله إذا فازعه.

فالهلال الذي في السماء، سمّي به لإه

والهلال أيضاً: ضَرَبَ من الحياتِ. قال ذو الرُّمّة:

هَلالٌ بَدَأَ في رَمَضَةَ يَتَقَلَّبُ إِلَيْكَ ابْتَدُلْنَا كُلَّ وَهْمٍ كَأَنَّهُ

الهلال: سَلَخَ الحيةَ.

الصاحح في اللغة

وقول ذي الرمة:

هَلالٌ بَدَأَ في رَمَضَةَ يَتَقَلَّبُ إِلَيْكَ ابْتَدُلْنَا كُلَّ وَهْمٍ كَأَنَّهُ

قالوا: يعني حيةً.

وتأكدنا ان معنى الهلال هو ذكر الحية وهذا هو الاسم القديم للحية في اللغة العربية واعتقد كل مسيحي يعرف خطورة هذا المعنى

في البداية معنى كلمة الله عربيا

لسان العرب

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه سأله عن اشتقاق اسم الله تعالى في اللغة فقال: كان حقه إله، أدخلت الألف واللام تعريفاً، فقليل الإله، ثم حذفت العرب الهمزة استنقلاً لها، فلما تركوا الهمزة حَوَّلُوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف، وذهبت الهمزة أصلاً فقالوا أَلِلة، فحرَّكوا لام التعريف التي لا تكون إلا ساكنة، ثم التقى لآمان متحركتان فأدغموا الأولى في الثانية، فقالوا الله، كما قال الله عز وجل: لكننا هو الله ربي؛ معناه لكن أنا، ثم إن العرب لما سمعوا اللهم جرت في كلام الخلق توهموا أنه إذا أُلقيت الألف واللام من الله كان الباقي لاه أي ظهر. فقالوا لاهم؛ وأنشد: لاهم أنت تجبر الكسير، أنت وهبت جلة جرجورا ويقولون: لاه

أبوك، يريدون الله أبوك، وهي لام التعجب؛ وأنشد لذي الإصبع: لاه ابن عَمِّي ما يَخافُ الحادِثاتِ من العواقِبِ
قال أبو الهيثم: وقد قالت العرب بسم الله، بغير مَدَّة اللام وحذف مَدَّة لاه؛ وأنشد: أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ من أمرِ الله،
يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغَلَّةِ وأنشد: لَهْنَكِ من عَبَسِيَّةِ لوسِيمةً، على هَنواتِ كاذِبٍ من يَقُولُها إنما هو اللهُ إنَّكَ، فحذف
الألف واللام فقال لاه: قال أبو زيد: قال لي الكسائي أَلَفْتُ كتاباً في معاني القرآن فقلت له: أَسَمَعْتَ الحمدُ لاهِ
رَبِّ العالمين؟ فقال: لا، فقلت: اسْمَعْها. قال الأزهري: ولا يجوز في القرآن إلا الحمدُ لله بِمَدَّةِ اللام، وإنما يقرأ
ما حكاه أبو زيد الأعرابُ ومن لا يعرف سُنَّةَ القرآن. قال أبو الهيثم: فالله أصله إلاه،

ورواه ابن الأعرابي الألاهة، قال: ورواه بعضهم فأعجلنا الألاهة يصرف ولا يصرف. غيره: وتدخلها الألف
واللام ولا تدخلها، وقد جاء على هذا غير شيء من دخول لام المعرفة الاسم مرة وسقوطها أخرى. قالوا:
لقيته النَّدْرَى وفي نَدْرَى، وفَيْئَةٌ والفَيْئَةُ بعد الفَيْئَةِ، والإِلاهَةُ والأُلوهة والأُلوهِيَّةُ العبادة.

وهنا وصلنا الي ان الهلال لاه واله الاسلام لاه وهو ليس صفه ولكن اسم والاتنين متشابهين الي حد كبير
او استطيع ان اقول نفس الاسم

ولكن لسان العرب لا يتوقف عند هذا الحد فبعد ان فجر مفاجئة ان الهلال هو الحية يفجر مفاجئة اقوي
بكثير ويقول

والإِلاهَةُ: الحية العظيمة؛ عن ثعلب، وهي الهلالُ.

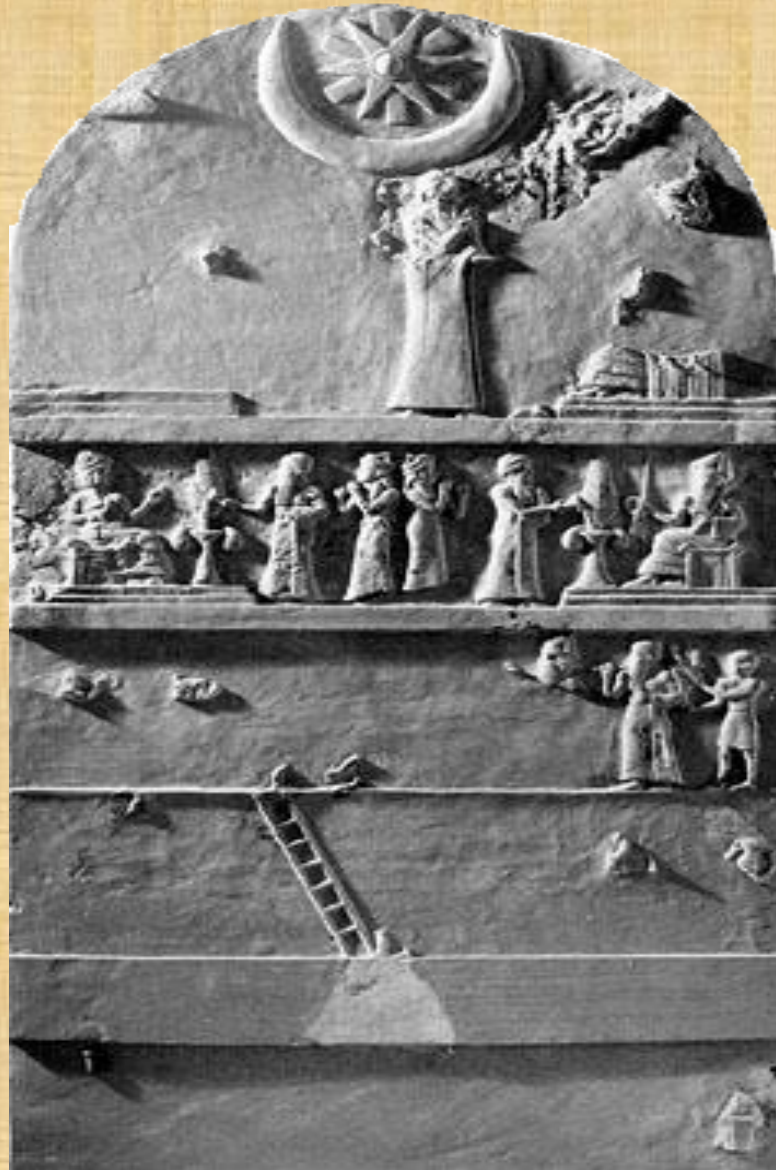
<http://www.baheth.info/all.jsp?term=الله>

واكتفي بهذا القدر

تاريخيا كيف وصل الهلال للجزيرة العربية باسم هلال ورمزه وايضا اسمه

وصور اولا وجدت في المنطقه







An Egyptian monolith



الباحث المشهور **Sir Leonard Woolley** عثر على معبد عبادة القمر في اور، كما عثر على العديد من الدلائل التي تدل على عبادة القمر في اور ومعرضة في المتحف البريطاني. في الخمسينات جرى التنقيب عن معبد كبير لعبادة القمر في مدينة هازير **Hazer** الفلسطينية. إضافة الى ذلك جرى العثور على منحوتين احدهم لرجل وعلى صدره صورة هلال. الكتابة المرفقة بهم توضح انهم كانوا يعبدون القمر. العديد من المنحوتات الصغيرة جرى العثور عليها وكان يشار اليهم على انهم بنات القمر.

ولكن ماذا عن الجزيرة العربية؟

وضحت كيف وصل فكر عبادة الله الاكبر الذي هو القمر ورمزه الهلال الي كل المناطق المحيطة بالجزيره العربيه من سومريين وفارس وبابل وارانميين والفينقيين والنبطيين والكنعانيين والمصريين القدماء والاوغريت وجبال تركيا وبخاصه سين ولكن له اسماء مختلفه فهو نانا سين عظيم الاكبر

Nanna, Suen ,Asimbabbar

وفكرة ان القمر الاله الاكبر تزوج الشمس وانجب منها ثلاث بنات ويوجد ادله كثيره انهم عشتار وعثر علي تماثيل لراسها في شمرا

وايضا عثر علي لوحه في اور نامو

Stela Ur-Nammu

فيها قائمه باسماء الالهه وعلي راسهم القمر الاله الاكبر وكان يقدم له خبز علي شكل هلال وايضا تنحرف له الحيوانات

ورمزه الاساسي الهلال وممكن يكون مع الهلال نجمه او حيه او كلاهما

وكما ذكرت ان نبونيدس بني في الجزيره العربيه معابد للاله الاكبر يسن

يشير البروفيسور Stevens Coon Carleton الي ان المسلمين لم يكن لديهم الرغبة في ابقاء اي اثر للديانات الوثنية القديمة، وسعوا بقوة لمحي كل اثر لها، ولم يبق منها الا ما لم يكن في متناول ايديهم. هذا الامر نجد له صدق في كتب التراث الاسلامي حيث يقول احد الاحاديث معترفا بشدة انتشار الاصنام حتى في منزل الرسول:

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة أن جبريل عليه السلام جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فعرف صوته فقال ادخل فقال إن في البيت سترا في الحائط فيه تماثيل فاقطعوا رءوسها فاجعلوها بساطا أو وسائد فأوطنوه فإنا لا ندخل بيتا فيه تماثيل (مسند احمد 7733)

لسنوات عديدة كانت المملكة العربية السعودية ترفض البحث عن الاثار او التعاون في مجال الاثار وعلى الرغم ذلك نجد انه حتى آيات القرآن نفسها قدمت معاني تتطابق تماما مع المعطيات التاريخية التي بين ايدينا..

في القرن الثامن عشر وصل J. T. Arnaud, J. Halevy and E. Glaser وعثروا في حفرياتهم في جنوب الجزيرة العربية على الاف القطع تعود لحضارات قديمة. في معبد القمر في مأرب، في مملكة السبأيين جرى العثور على Sabean Moon ولدى المغنيين والقطبانيين Minaean and Qatabanian وصل عنهم العديد من الكتابات عن عبادة القمر. في الاربعينات من القرن الماضي قام الاركيولوجيين G. Caton Thompson and Carleton S. Coon باكتشافات مذهلة في الجزيرة. في الخمسينات قام Wendell Phillips, W.F. Albright, Richard Bower على مواقع اثرية في مناطق Qataban, Timna, and Marib, والاخيرة كانت عاصمة سبأ. بنتيجة هذه الاكتشافات جرى تجميع الاف اللوحات والتمائيل الحجرية. منحوتات ومزهريات استخدمت من اجل طقوس تعظيم " بنات الله " تم العثور عليهم. تشير اللوحات الى صور " اللات والعزة ومناة " الى جانب ابوهم الله، الذي هو نفسه القمر متمثلا بصورة الهلال فوقهم. كافة البراهين تشير الى ان عبادة القمر كانت شائعة للغاية وعميقة الجذور في حضارات المنطقة بما فيه الجزيرة العربية.

عندما تخلت الشعوب المجاورة عن عبادة القمر بقى العرب في صحراءهم مخلصين لإعتقادهم ان القمر هو الله الاكبر والاعظم بين الالهة . وعلى الرغم من إمتلاكهم 360 إلها آخر، جميعهم لهم مواقعهم في الكعبة وخارجها نجد ان الله (القمر) بقي سيد الالهة واكبرهم. الكعبة كانت بيت الالهة، جميع الالهة، الامر الذي جعلها تجذب احترام جميع العرب على إعتبار ان كل منهم، مهما كان الرب الذي يعبده،

سيجد ربه له موضعا في كعبة قريش، وهو امر كانت تفتقده بقية كعبات العرب وعدد ماوصل منها لعلمنا حوالي 23 كعبة. عام 1944 اشارت الباحثة G. Caton Thompson في كتابها الى العثور على معبدا لعبادة الإله القمر The Tombs and Moon Temple of Hureidha, ويقع في جنوب الجزيرة. في هذا المعبد كانت تنتشر صور القمر (الهلال) وليس اقل من 21 كتابة تذكر اسم سين، إضافة الى منحوتة اخرى يعتقد انها لله القمر نفسه. هذه الامر جرى تأكيده لاحقا من المزيد من الاركيولوجيين لاحقا.

الادلة تؤكد ان عبادة القمر كانت في كامل نشاطها في العصر المسيحي. والادلة المجموعة من شمال وجنوب الجزيرة العربية تدل على ان عبادة القمر كانت ايضا وبكل وضوح في قمة نشاطها حتى في فترة محمد، حيث كانت لاتزال هي الديانة الاوسع انتشارا. حسب العديد من الكتابات القديمة فإنه وعلى الرغم من ان " سين " كان اسم إله القمر، الا ان اسمه كان يسبقه تعبير " الاله " الامر الذي كان يعبر عن رفعة منزلته بين الالهة، وكانوا يرفعونه الى رتبة اله الالهة، وهو الامر الذي لازال موجودا انعكاسه حتى اليوم في تعبير " الله اكبر ". وتعبير " اقرأ وربك الاكرم "، وتعبير " احسن الخالقين " وهي تعابير تفاضل بين الله وبقية الالهة التي لاترقى الى مستوى الاله الاكبر. وكما اشار الباحث Coon فإن " ايله او إله " كانت احدى المراحل في الطريق الى اسم الله الاسلامي الحالي. " الاله القمر كان يطلق عليه " ال إله " ليجري دمجها واختصاره لاحقا الى تعبير واحد " الله " وهو امر جرى قبل قدوم الاسلام، ولازال الجبل المحيط بمكة يحافظ على اسمه القديم " جبل إل " على الرغم من محاولة تغييره الى جبل الرحمة ". والوثنيين العرب اطلقوا اسم الله على ابناءهم، تماما كما كان الامر مع اسم والد محمد " عبد الله "، على الرغم من ان الله ليس اسما من اسماء اهل الكتاب وبالتالي ليس منحدرًا عن مصدر سماوي، ومع ذلك كان متداولًا بين وثنيي الجزيرة مما يدل على انه اسم من اسماء آلهة الوثنيين وحدهم. هذه الامر يرجح انه كان الاسم الذي يطلق على القمر في عهد محمد، على إعتبره رب الارباب او المشار اليه بأنه " الاكبر ". يؤكد Coon على انه في عهد محمد وتحت رعايته اصبح الله شخصية منفصلة عن القمر واصبح التعريف إل جزء لايتجزء من كامل اسمه ليصبح لايفصل عن اسمه السابق إله والذي كان مخصصا للقمر سين، هنا اصبح اسما لخالق اعظم منتزعا عنه صفاته الاسبق. فهو توحيد لكل الالهة بما فيهم اكبرهم القمر

هذه الوقائع تفسر لنا التساؤلات التالية: لماذا لم يحتاج القرآن الى تقديم تعريف لله ابدأ؟

لماذا انطلق محمد من بديهية ان العرب الوثنيين يعرفون من هو الله الذي يعنيه؟

ولماذا كان العرب الوثنيين هم الذين يعرفون الله في حين ان ابناء اهل الكتب السماوية لا يعرفونه في كتبهم؟

محمد رفع من شأن الإله القمر الوثني تماما كما العرب الوثنيين، ولكنه تجاوز الوثنيين بخطوة. في الوقت الذي كان العرب يقدسون الله على انه الاكبر بين الارباب، اشار محمد الى انه ليس فقط الاله الاكبر والاكرم والاحسن ولكنه ايضا هو توحيد الالهة . بمعنى اخر كان يقول لهم: " لازل الله الذي تعبدون هو الهنا الاكبر، ولكني استبعد فقط زوجته وبناته وبقية الالهة من العبادة باستقلال فهو اله توحيد من الكل ، وهو امر يدل على انه ابقى لهم احد الهتهم التي يعرفونها ، إلههم الاكبر بين بقية الالهة المعلومة لهم، الإله القمر الذي يعرفوه جيدا، معترفا بأن " الله اكبر " من البقية، ولكن هذا الاله ليس إله اهل الكتاب". منه نتفهم كيف ان الله يوصف في الاسلام ليس باله الكبير وانما الاكبر (الله اكبر)، والاحسن "فتبارك الله احسن الخالقين" والاكرم " اقرآ وربك الاكرم " ويقول (وقل رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين (29) . مثل هذا التفاضل لا يمكن الا ان يكون بين آلهة، وبالتالي على خلفية تعدد الالهة السابقة، ليصبح الله افضلهم، في مسيار محاولة اقناع الناس المتعددي الالهة. بل ان القرآن يقدم لنا آية مفاضلة مباشرة بين الله وبعل، فيقول: " آتدعون بعل وترون احسن الخالقين " (الصافات 125). وبعل هو الاله الذي عبده الفينيقيين وكان الاله الشمس (الاب)، على عكس مفهوم العرب الذي كانوا يعتبرون الشمس زوجة الاله القمر، وبالتالي فالاله الفينيقي كان منافسا قويا ، منذ الاصطدام بين ديانة الفينيقيين وبين الوهيم العبرانيين، ولهذا لم يمكن استيعابه ضمن اسماء الله الحسنى كما جرى الامر مع اسماء آلهة وثنية اخرى مثل إيل (إلا) وسين والرب واللهم والرحمن (الرحمن كان اله اليمن ولم يكن يعرفه العرب، وهو ربة الخصب، إذ كانت الكلمة تنقسم الى " رحم أن"، واندمجت لاحقا) . يحاول البعض تتدارك هذا الامر من خلال الادعاء بأن القضية هي مقارنة بين خلق الله وخلق الانسان، وهنا يشيرون الى الانجازات الحديثة للانسان، متناسين ان الامر لم يختلف كثيرا عن الاول، بل ويتضمن إهانة اكبر لله، من حيث ان العظيم لا يمكن مقارنته بالمهين، الاعلى لا يمكن مقارنته بالادنى الا في معرض الاستهزاء. مثلا عندما نقول ان الاستاذ احسن من تلاميذه فهذا يكون في معرض الاهانة للاستاذ، في حين ان نقول انه افضل واحسن واکرم من بقية زملائه الاستاذة

فهذا يكون في معرض المديح، وهي المقارنة الوحيدة الممكنة، فالمقارنة تكون من جنس المُقارن. من هنا لا يمكن ان تكون مقارنة لله مع البشر الا في معرض الذم وهو امر لايجوز حكما. ومن المعلوم ان الوثنيين العرب لم يتهموا محمد بانه يطالبهم بعبادة اله من خارج منظومة الالهة التي يعبدونها، في حين انهم لم يعبدوا اله اهل الكتاب. على هذه الخلفية يكون محمد قد حاول كسب الطرفين. من جهة قال للوثنيين انه لازال يؤمن بربهم اله القمر، في حين انه يقول لليهود والنصارى ان الله هو ربهم ايضا. غير ان النصارى واليهود لم يقتنعهم هذا المنطق ورفضوا مثل هذه الالتفافات واعتبروا الله الهها مزورا.

الكندي، وهو احد المسيحيين في العهد الاسلامي، انتبه الى هذه المسألة حيث اشار الى ان الله الاسلامي ليس مصدره الكتب السماوية لاهل الكتاب وانما جاء عن طريق الوثنيين السبأيين القادمين من اليمن. بناء على ذلك تكون طقوس المسلمين موجهة ليس الى اله اهل الكتاب وانما الى اله القمر، ابو اللات والعزة ومناة: " لقد ظهر ان الاسلام دين منفصل، نمت مباشرة عن عبادة القمر". يقول قيصر فرح: " لهذا السبب لا يوجد اي سبب لقبول فكرة ان الله الاسلامي قد جاء للمسلمين عن طريق النصارى واليهود". العرب عبدوا اله القمر على انه رب الارباب، ولكن هذا الرب لم يكن رب اليهود. وفي الوقت الذي كان هذا الاله هو الاعظم كان لايزال واحد من عشرات في مملكة الالهة التي جرى تصويرها على شاكلة ممالك الانسان. ولذلك فعندما يقوم الانسان بعبادة القمر باعتباره الاله الاكبر والاکرم والاحسن تنعدم الامكانية للعودة الى القول ان هذا الاله ليس اله وثني قبل الاسلام لمجرد انهم كانوا يعتبرونه الاكبر بين آلهتهم المتعددة. على العكس نجد ان الاسلام، وعلى الرغم من اعتباره ان الاله القمر هو الاله الاوحد الا انه ابقى على مملكة هذا الاله، تماما على صورتها القديمة التي يسوقها الوثنيين الاوائل، فتظهر لنا وثنية على شاكلة ممالك الانسان، وليبقى العنيل الوحيد هو الغاء تعدد مراكز السلطة في هذه المملكة حتى لا تختلف الالهة على العرش، الذي عليه استوى، تماما على ذات نمط ممالك الرومان والفرس المركزية، وبذات العقلية التي كانت لملوك ذلك العصر، حيث الله يستخدم ذات الطرق البيروقراطية وله ذات الاهداف : السعي للسلطة والتسلط والمحافظة على العرش وابقاء الرعية عبيدا..

هل يصبح بعد ذلك من الغريب ان نفهم لماذا يكون شعار الاسلام والمسلمين الذي يرتفع على منارات المساجد هو الهلال تحليدا؟

لماذا يكون مقبولاً ان الاله الهلال يرفرف على اعلام الدول الاسلامية و احيانا الى جانبه احدى بناته من النجوم؟

لماذا يكون التقويم الاسلامي قمري، والطقوس المقدسة اعتماداً على القمر؟

الخلاصة

من هنا نرى ان العرب الوثنيين كانوا يعبدون الإله القمر (الله)، من خلال الدعاء اليه موجهين وجههم الى الكعبة، وبالحج السنوي والدوران حول الكعبة. وتقبيل الحجر الاسود وتقديسه والتضحية الى الله وقنف الجمرات والصيام شهر رمضان وتحريم الحرب في الاشهر الحرم وتقنين الصدقات الى الفقراء. هذه الطقوس ابقاها الاسلام من عبادة الاله القمر، وابقى اسم الاله الذي تتوجه الطقوس اليه. بهذا يكون الاسلام عبارة عن إعادة بناء الموروث الميثالوجي وتقديمه بصورة جديدة. القول انه امتداد لدين اهل الكتاب، امر لاتدعمه الوقائع، على الرغم من ان عملية إعادة البناء استفادت من معتقدات اهل الكتاب (بما فيهم الزرادشتية والصابئة) وورثت عنهم بضعة من اساطيرهم، غير انه كان عملية احياء رائعة للتراث التاريخي الوثني للعرب، من اجل صهر مكوناته للاستفادة منه في ولادة الامة الجديدة، وإبرازه بصورة مقبولة وقادرة على منافسة ديانات القوى العظمى..

الفكر الاسلامي

وبعض المقارقات التاريخيه مع اله القمر

وفي هذا الصدد نرى ان القرآن قد ذكر كلمة " يسن " وقد اختلفوا في تفسيرها ولكن احد تفسيراتها تتكلم عن كونها اسم إله، الامر الذي يربطها مباشرة بالإله سين (إله القمر) وهو امر (مهما كانت درجة صحته) تدل على معرفة عرب عصر محمد بهذا الاحتمال، مما يجعل القرآن ممتلئ بالمصادفات

التي تتوافق مع الديانات الوثنية القديمة..

في تفسير القرطبي عن آية ياسين يقول:

... قرأ أهل المدينة والكسائي "يس والقرآن الحكيم" بإدغام النون في الواو. وقرأ أبو عمرو والأعمش وحمزة "يس" بإظهار النون. وقرأ عيسى بن عمر "يسن" بنصب النون. وقرأ ابن عباس وابن أبي إسحق ونصر بن عاصم "يسن" بالكسر. وقرأ هارون الأعمور ومحمد بن السميع "يسن" بضم النون؛ فهذه خمس قراءات..

وقال أبو بكر الوراق: معناه يا سيد البشر. وقيل: إنه اسم من أسماء الله؛ قال مالك. روى عنه أشهب قال: سألته هل ينبغي لأحد أن يتسمى بياسين؟ قال: ما أراه ينبغي لقول الله: "يس والقرآن الحكيم" يقول هذا اسمي يس. قال ابن العربي هذا كلام بديع، وذلك أن العبد يجوز له أن يتسمى باسم الرب إذا كان فيه معنى منه؛ كقوله: عالم وقادر ومريد ومتكلم. وإنما منع مالك من التسمية بـ "يسين"؛ لأنه اسم من أسماء الله لا يدرى معناه؛ فربما كان معناه ينفرد به الرب فلا يجوز أن يقدم عليه العبد. فإن قيل فقد قال الله تعالى: "سلام على إيل ياسين" [الصفوات: 130] قلنا: ذلك مكتوب بهجاء فتجوز التسمية به، وهذا الذي ليس بمتهجى هو الذي تكلم مالك عليه؛ لما فيه من الإشكال؛ والله أعلم. ... وقال الشعبي: هو بلغة طي. الحسن: بلغة كلب. الكلبي: هو بالسريانية فتكلمت به العرب فصار من لغتهم. وقد مضى هذا المعنى في [طه] وفي مقدمة الكتاب مستوفى....
وفي الطبري

حدثني عليّ، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس، قوله: { يس } قال: فإنه قسم أقسمه الله، وهو من أسماء الله.

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: { يس } قال: كلّ هجاء في القرآن اسم من أسماء القرآن.

وفي تفسير ابن كثير نجد الى جانب اجتهادات اخرى الاجتهاد التالي:

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وعكرمة والضحاك والحسن وسفيان بن عيينة أن يس بمعنى يا إنسان وقال سعيد بن جبير هو كذلك في لغة الحبشة وقال مالك عن زيد بن أسلم هو اسم من أسماء الله تعالى.

وجاء ذكر سين في آية " وطور سينين" وفي التفاسير نجد التالي: طور سيناء من أرض الشام، وهو الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام، وقيل: هو جبل بيت المقدس الممدود من مصر إلى أيلة وبهذه المناسبة اورد هذه الالتفاتة التي لاتمس الموضوع بشكل مباشر وانما فقط تشير الى كيف تجري التحويرات بسبب سوء الفهم والنقل:

سورة طه الاية 12: " اخلع نعليك انك في الوادي المقدس طوى " هذه الاية نجدها تتطابق مع التوراة بصورة مذهلة ومختلف عنه لايمكن تفسيره الا بخطأ في اللفظ:

الاية 5 ، الاصحاح الثالث ، سفر الخروج بالعبرية كتب: " شال نعليخا معال رجليخا كي همكوم اشير انا عوميد علاف ادمات قودش هوا "

واليكم الترجمة الحرفية لكل كلمة:

شال : اخلع

نعليخا : نعليك

معال : من على

رجليخا : رجليك

كي : لان

همكوم : المكان

اشير : الذي

انا : انت

عوميد : تقف

علاف : عليه

ادمات قودش : ارض مقدسة

هوا : هو

هنا نرى توافقا شبه كلي تقريبا بين الاية في القران وبين الاية في التوراة وترجمتها في العهد القديم وترجمتي الحرفية الخاصة (ترجمة محمد صفدي) . وليس هناك وجود لوادي باسم طوى وانما الكلام مع موسى يفترض انه جرى على جبل سيناء

{أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألكم الذكر وله الأنثى تلك إنا قسمة ضيزى}. النجم. 26

وهي آية تشير الى احتجاج الله على نسب البنات (وحدهن) اليه، في حين كانت اللات والعزة ومناة تنسب تاريخيا الى إله القمر وربة الشمس، وهو ينفي عن نفسه اتخاذه زوجة (مؤنثة تحديدا) واولاد فيقول: (الجن، 3) وأنه تعالى جد ربنا ماأخذ صاحبة ولا ولداً وأنه كان يقول سفيها على الله شططا. ويؤكد ذلك في مرات فيقول متسانلا (من جديد على لسان شخص ثالث(!)): "(الانعام، 151)انى له ولد ولم تكن له صاحبة... مما يجعله يمثل دور الذكر الذي لعبه إله القمر.

في القرآن نجد آيات تحريم عبادة الشمس والقمر يقول القرآن: {وَمِنَ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ} فصلت 37 وهو امر يؤكد وجود تآليه القمر والشمس. مما يدل على ان الاسلام اكتفى بفك الارتباط بين القمر واسم الله وأعاد تركيب مفهوم الله. فهو اله اعظم من القمر ولكنه لازال في صفاته فهو وحدهم كلهم والقمر اعظمهم ولكنه جزء في الاله الاكبر ولا يسجد لاحد منفرد بل لكل معا في توحيد

وتفسير آية (وانه هو رب الشعري) في القرطبي تظهر بوضوح عبادة العرب للنجوم. ويحاول القرآن التنبيه الى ان الله إلهها بذاته لاعلاقة له بالنجوم، وان النجوم مجرد عبيد لله ، يسجدون لله مثلهم مثل الانسان وليست آلهة الى جانبه او بناته او انه إلهها ذو طبيعة مثلهم، كما كان يعتقد العرب، إذن القول بسجود النجوم والشمس والقمر هو برهان القرآن على ان الله هو الاله، وانه إله مستقل عن الاجسام السماوية. وزيادة في التأكيد اضاف القرآن سجود الاشجار الى سجود النجوم حتى يكون البرهان اكثر اقناعا.. والنجم والشجر يسجدان (الرحمن 6) فهو توحيد كل الالهة وفي تفسير رب الشعري يقول الطبري: " الشعري الكوكب المضيء الذي يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه في شدة الحر ، وهما الشعريان العبور التي في الحج وزاء والشعري الغميصاء التي في الذراع ; وتزعم العرب أنهما أختا سهيل. وإنما ذكر أنه رب الشعري وإن كان ربا لغيره ; لأن العرب كانت تعبده ; فأعلمهم الله جل وعز أن الشعري مريوب ليس برب . واختلف فيمن كان يعبده ; فقال السدي : كانت تعبده حمير وخزاعة . وقال غيره : أول من عبده أبو كبشة أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم من قبل أمهاته ، ولذلك كان مشركو قريش يسمون النبي صلى الله عليه وسلم ابن أبي كبشة حين دعا إلى الله وخالف أديانهم ;

وقالوا : ما لقينا من ابن أبي كبشة !

وقال أبو سفيان يوم الفتح وقد وقف في بعض المضائق وعساكر رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر عليه : لقد أمر أمر ابن أبي كبشة . وقد كان من لا يعبد الشعري من العرب يعظمها ويعتقد تأثيرها في العالم ، قال الشاعر :

مضى أيلول وارتفع الحرور وأخبت نارها الشعري العبور

وقيل : إن العرب تقول في خرافاتها : إن سهيلا والشعري كانا زوجين ، فأنحدر سهيل فصار يمانيا ، فاتبعته الشعري العبور فعبرت المجرة فسميت العبور ، وأقامت الغميصاء فبكت لفقد سهيل حتى غمصت عيناها فسميت غميصاء لأنها أخفى من الأخرى" .

في تفسير ابن كثير يقول: قال ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن زيد وغيرهم هو هذا النجم الوقاد الذي يقال له " مرزم الجوزاء" كانت طائفة من العرب يعبدونه.

على الرغم من سعي الرسول الحثيث لجعل الله هو توحيد الاجرام السماوية، الا ان عبادة القمر والشمس بقيت مؤثرة على الرسول نفسه. جاء في صحيح مسلم، كتاب الكسوف، باب ما عرض على النبي (ص) في صلاة الكسوف: (كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ففزع فأخطأ بدرع حتى ادرك بردائه بعد ذلك) ويعني ذلك انه لشدة سرعته اراد ان يأخذ رداؤه فأخذ درع بعض اهل البيت سهوا ، حسب النووي في محاولة لتبرير الامر، في كتاب شرح صحيح مسلم للنووي. وإعتادا على هذه الاحاديث يوصي علماء المسلمين بضرورة " الخوف من الخسوف والكسوف " ليكون المسلم على سنة رسوله. ويستعرض بن عثيمين في احد اجاباته العديد من الاثار النبوية في شأن خوف النبي من ظاهرة الخسوف والكسوف فيقول: قال حين كسفت الشمس فيما ثبت عنه في الصحيحين وغيرهما: "إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده، وأنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس، فإذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله حتى يكشف ما بكم"، وفي حديث آخر عند البخاري: " هذه الآيات التي يرسلها الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته، ولكن يخوف الله بها عباده، فإذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا إلى ذكر الله تعالى ودعائه واستغفاره"، وفي حديث آخر: " فافزعوا إلى

الصلاة"، وفي حديث آخر: "فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا"، وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس،

فالاكبر كما قلت هو توحيد لهم ولكن طقوسهم تنطبق عليه لانه توحيدهم

فهذه سبعة أشياء أمر النبي صلى الله عليه وسلم بها عند الكسوف وكلها ثابتة في صحيح البخاري وهي:

1 - الصلاة.

2 - الدعاء.

3 - الاستغفار.

4 - التكبير.

5 - الذكر.

6 - الصدقة.

7 - العتق.

وهو ما كان يحدث حرفياً للالهة الشمس زوجة القمر إذا خسفت وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فزعاً، وعرض عليه في مقامه ما قال عنه: "ما من شيء كنت لم أراه إلا قد رأيته في مقامي هذا، حتى الجنة والنار، ولقد أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور"، ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر.

ولقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف على وجه لا نظير له في كفيته وطوله، وكل هذا يدل على أهمية شأن الكسوف من الناحية الشرعية، وأن هناك سبباً لحدوثه لا تدركه العقول، ولا يحيط به الحساب وهو تخويف الله تعالى عباده، ليحدثوا توبة إليه ورجوعاً إلى طاعته.

جاء في كتاب الشيخ خليل عبد الكريم (الجدور التاريخية للشريعة الإسلامية، سينا للنشر، ط 2، ص 21): "على الرغم من وجود إحدى وعشرين كعبة - قبل الإسلام - في جزيرة العرب فإن القبائل العربية قاطبة أجمعت على تقديس (كعبة مكة) وحرصت اشد الحرص على الحج إليها، يستوي في ذلك من القبائل من كانت لديه كعبة خاصة مثل غطفان أم لا... بل أن الأخبار ورتت أن عدداً من القبائل

انتشرت بين أبنائها اليهودية والنصرانية ومع ذلك كانت تشارك في موسم الحج، ومن شدة تقديسهم الكعبة أن الرجل منهم كان يرى قاتل أبيه في البيت الحرام فلا يمسه بسوء..".

قوله تعالى {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ} الآية، 110. قال ابن عباس: تهجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بمكة فجعل يقول في سجوده: يا رحمن يا رحيم فقال المشركون: كان محمد يدعو إلهاً واحداً فهو الآن يدعو إلهين اثنين الله والرحمن ما نعرف الرحمن إلا رحمن وقال ميمون بن مهران: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب في أول ما يوحى إليه: باسمك اللهم حتى نزلت هذه الآية {إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال مشركو العرب: هذا الرحيم نعرفه فما الرحمن فأنزل الله تعالى هذه الآية. وقال الضحاك: قال أهل التفسير: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك لتقل ذكر الرحمن وقد أكثر الله في التوراة هذا الاسم فأنزل الله تعالى هذه الآية. (اسباب النزول ، سورة النحل)

في اسطورة اتراهسيس Atrahasis والتي تتكلم عن خلق الانسان والطوفان نجد ذكر الاله نينماه الذي يعلم ما لا يعلم. ولكن نينماه يتألف من كلمتين هما نينه او نانا وتعني الام الجدة (الام الاصلية) وما وتعني القمر فيصبح المعنى الام القمر، يقول النص :

ياولدي انكي انهض من سريرك واعمل بحكمه ،

اخلق – اصنع – خدما من الالهة .

ثم يجمع انكي جميع الصناعات المهرة ويقول :

- نعم يا امي ، المخلوق الذي طلبتيه سيخلق .

(يوجه كلامه الى الصناعات المهرة العاملين في الطين – الفخار -) قائلاً :

- الاحترام له هذا الذي على صورة الالهة ، اخلطوا قلب الطين الذي فوق المياه

انتم الصناعات المهرة ستصنعون الطين

انتم الذين ستخلقون الاعضاء – الاضلاع –

مثل الاله (نينماه) الذي سيعلمكم .

ان الهة الولادة ستساعدكم حين تصنعون مخلوقكم

نعم ياامي قرري مصيره

نينماه سيباركه

هذا الذي على صورة الالهة :

الانسان . (3)

ويقول الدكتور مؤيد عبد الستار: غير ان اسم الاله نينماه ، يتكون من كلمتين لازالت تستخدمان في الكردية والفارسية حتى الوقت الحاضر ، حيث كلمة نين ، ننه ، نكه ، نانه تعني في الكردية الام الكبيرة ، او الجدة الكبيرة المحترمة ، ومازالت مستخدمة في العراق وفارس وحتى مصر ، اما كلمة (ماه) فتعني القمر في الكردية والفارسية ومازالت مستخدمة في الوقت الحاضر ، فيكون معنى نين ماه ، او ننه ماه ، او نانه ماه ، بمعنى الربة القمر العظيمة ، ويمكن ان يكون نينماه هو ربة الخصب ، ومعروف ان الاله القمر كان اكبر الهة الشرق الاوسط ، ونجد رسومه على المعابد وتمثيله في الاختام والالواح السومرية بكثرة ، وانتقلت عبادة الاله القمر الى اغلب شعوب الشرق الاوسط فهل كان الاله القمر آلهة انثى؟

ونكمل في المفارقات والتشابه بين الله الاكبر الاسلامي والله الاكبر القمر

أولاً: من هو الله؟

1- الله هو الإله القمر.

المفصل في تاريخ العرب لجواد على المجلد الحادي عشر الباب السادس والستون فصل الآلهة والتقرب منها باب الآلهة .

جاء في صفحة 173

<http://islamport.com/w/tkh/Web/2300/3604.htm>

توصلنا من دراساتنا المتقدمة، إلى أن الآلهة كالبشر ذكورا وأنثا. وتوصلنا منها إلى أن القمر. هو مذكر عند جميع العرب على اختلاف لهجاتهم، وأما "الشمس" فهي أنثى عندهم. وأما "النجم" الذي هو "عثر" فهو ولد عند العرب الجنوبيين. وعلى ذلك فنحن أمام ثلوث سماوي يتألف من إلهين ذكرين ومن

الإلهة أنثى.

ولم تتمكن من العثور على أي مورد يشرح لنا كيفية ظهور هذه الآلهة، ولا سيما الإله "عثر" الذي يعد ابناً للقمر وللشمس.

وفى صفحة 174 جاء

<http://islamport.com/w/tkh/Web/2300/3605.htm>

ونجد الإله "القمر" يلعب دوراً كبيراً في الأساطير الدينية عند الجاهليين. دوراً يتناسب مع مقامه باعتباره رجلاً بعلًا أي زوجًا، والزوج هو "البعل"، والرب والسيد وصاحب الكلمة على زوجته وأهله عند العرب. وهو القوي ذو الحق، وعلى الزوجة حق الطاعة والخضوع له. وبناء على هذه النظرية جعل الإله القمر صاحب الحول والوصول والقوة في عقيدة أهل الجاهلية في الأرباب. ومن هذا الإله القوي الجبار، جاء "الله" بعد أن تحول الثالوث عند بعض الجاهليين إلى "واحد"، واستخلصوا منه عبادة "الله".

من كتاب الاسطورة والتراث لسيد القمنى

صفحة 145

كما افترضنا أن هذا لابد قد حدث في المجتمع الأبوى الذكوى البدوى الرعوى حيث ارتفع الأب بمجد عمله فى نظر أبنائه إلى السماء مقدسا , ليحل فى أوضح كواكب البادية وأقربها إلى حس الرعاة , أقصد القمر , الذى أصبح إلهاً يستحق التضحية له بأعز ما يملك الإنسان , عرفاناً له بتضحيته السالفة .

وفى صفحة 147

ولأن الأب الذى فى السماء كان أباً فى المجتمع الذكوى الأبوى الرعوى , ولأن الإلهة التى فى السماء كانت أنثى ولوداً فى المجتمع الأنثوى الأمومى الزراعى , ولأن المجتمعين تداخلا وكذلك النظامان , فقد زوج العباد آلهتهم بعضها من بعض , ومن ثم كان القمر رب البادية وأب الرعاة زوجاً للأم الكبرى التى كانت صاحبة أخطر دور فى حياة المحصول الزراعى ونضجه, أقصد الشمس .

ولأن هناك زوجاً قد حدث فلا بد من وليد , فكما كانت حياة الأب الأول والأم الأولى على الأرض , فلا بد أن تكون كذلك فى السماء , وبذلك اكتملت أضلاع الثالوث الإلهى , نعم , اختلف وضع الزهرة والشمس ما بين مجتمع وآخر , فتارة كانت الشمس ذكراً , وتارة أنثى , وتارة كان كوكب الزهرة زوجة أنثى وتارة ابناً ذكراً, تبعاً لاختلاف المجتمع وطبيعة البيئة وعلاقتها بالشمس والزهرة, إلا أن القمر بالذات , كتبت له السيادة بسيادة الذكور المطلقة , فظل هو الأب الذكر دائماً , واططر ضلع فى الثواليث الإلهية المختلفة , الذى كان أهمها لبحثنا الآن ثالوث الجنوب العربى اليمنى , الذى قدس الثالوث السماوى : القمر كآله ذكر أخذ دور

الأب , والشمس كإلهة أنثى أخذت دور الأم . و(عثر) أو الزهرة كباله ذكر أخذ دور الابن لكن القمر كان هو الإله المقدم .

** وتكلم أيضاً الدكتور سيد القمنى فى كتابه الأسطورة والتراث عن أصل لفظة الله وظهورها عند العرب فقال فى

صفحة 154

إنه قد ثبت فى النقوش : أن زوجة إله القمر وهى الشمس قد أطلق عليها اسم (الات) , ومن هنا يصبح (إل) هو إله القمر...إن (مقة أو مكى أو مكة) تشير إلى موضع الحرم الإلهى على الأرض . وأن (المقة) إنما تعنى رب البيت . وأن رب البيت هو (إل) هو (الفخر تعالى) هو (ذوى سموى) هو رب السماء هو (إله ن) هو (الله).

صفحة 159

أن كثيرا من عادات الحج للبيت الحجازى كانت على غرار التقاليد اليمينية القديمة فى تأدية فروض العبادة والحج للإله (المقة) , وسمى الموضع المقدس المحرم الحرام فى الحجاز بالاسم (مكة), وأطلق على إله هذا الموضع المقدس اسم (رب البيت) , وكان تعبير (رب البيت) هو التعبير الدارج والمفضل قبل الاسلام على ما نشاهد فى كتب التأريخ الاسلامى , أما رب البيت عند عرب ما قبل الإسلام , أو ما اصطلح تسميتهم بالجاهليين , فقد حمل الاسم (الله) ولعله ليس بخافٍ أن الله هى من (إل) و (إله ن) , بعد أن حلت أداة التعريف فى العربية العدنانية (الالف واللام) فى أول الكلمة محل أداة التعريف فى العربية القحطانية واليمينية (ن) , إضافة إلى (الات) الإلهة المقدسة والزوجة الأم , و(هبل) كبير أصنام الكعبة , ونظنه قام هنا بدور الإله الابن .

(2/1)

2- الله إله محمد مشتق من إله وإلاهه . (القمروالشمس).

سورة الفاتحة آية 1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)

تفسير الإمام البغوي

1=tSoraNo&13=tTafsirNo&http://www.altafsir.com/Tafasir.asp?tMadhNo=0

1=LanguageId&0=UserProfile&yes=tDisplay&1=tAyahNo&

قوله تعالى: "الله" قال الخليل وجماعة: هو اسم علم خاص لله عز وجل لا اشتقاق له كأسماء الأعلام للعباد مثل زيد وعمرو. وقال جماعة هو مشتق ثم اختلفوا في اشتقاقه فقيل: من أله الإلهة.

تفسير ابن كثير

http://quran.al-

=nSora&arb=l&0=nSeg&=bm&islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?nType=1

1=tashkeel&KATHEER=taf&1=nAya&1

إنه مشتق من الارتفاع، فكانت العرب تقول لكل شيء مرتفع: لاهأ، وكانوا يقولون إذا طلعت الشمس: لاهت. وأصل ذلك الإله، فحذفت الهمزة التي هي فاء الكلمة، فالتقت اللام التي هي عينها مع اللام الزائدة في أولها للتعريف فأدغمت إحداهما في الأخرى، فصارتا في اللفظ لأمًا واحدة مشددة، وفخمت تعظيمًا، فقيل: الله.

تفسير البحر المحيط لابن حيان

1=tSoraNo&19=tTafsirNo&http://www.altafsir.com/Tafasir.asp?tMadhNo=0

1=LanguageId&0=UserProfile&yes=tDisplay&1=tAyahNo&

والله علم لا يطلق إلا على المعبود بحق مرتحل غير مشتق عند الأكثرين ، وقيل مشتق ، ومآنته لام وياء وهاء ، من لاه يليه ، ارتفع. ولذلك سميت الشمس إلهة .

تهذيب اللغة لأبو منصور محمد بن أحمد الازهري الهروي المتوفى 370هـ حرف الهاء تحت كلمة "الله".

http://islamport.com/w/lqh/Web/762/870.htm

الله

جَلَّ وَعَزَّ.

قال الليث: بلغنا أن اسم الله الأكبر هو: الله لا إله إلا الله وحده.

وتقول العرب: الله ما فعلتُ ذاك، تريد والله ما فعلته. والتأله: التعبد، وقال الخليل: الله: لا تُطرح الألف من

الاسم، إنما هو الله على التّمَام. وليس من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق فِعْل، كما يجوز في الرَّحْمَن الرَّحِيم.

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم انه سأله عن اشتقاق اسم الله في اللغة، فقال: كان حَقُّه إلهً، أدخلت الألف واللام عليه للتعريف فقليل: الإله، ثم حذفت العربُ الهمزة استثقالا لهما، فلما تركوا الهمزة حَوَّلوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف، وذهبت الهمزة أصلاً فقليل: أَلِلَّاه، فحرَّكوا لامَ التعريف التي لا تكون إلا ساكنةً، ثم النَّقَى لآمان متحرَّكتان فأدغموا الأولى في الثانية، فقالوا: الله، وقال أبو الهيثم: فالله أصله إله، وقد سَمَّت العربُ الشمسَ لما عَبَدُوها: إلهة. وكانت العرب في جاهليّتها يَدْعون مَعْبُوداتهم من الأصنام والأوثان آلهة، وهي جمعُ الإلهة. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: الإلاهة: الحيّة. قال: وهي الهلال. قلت: فهذا ما سمعناه في تفسير اسم الله واشتقاقه.

(3/1)

3- أسماء الله القمر هي نفسها أسماء الله إله محمد.

المفصل في تاريخ العرب لجواد على المجلد الحادي عشر الباب السادس والستون فصل الألهة والتقرب منها باب الألهة صفحة 175.

<http://islamport.com/w/tkh/Web/2300/3606.htm>

ونظراً لأن القمر هو الإله الذكر، صار بمنزلة الأب. فدعي بـ"أبم"، أي "أب". ونعت بمحب" فقليل له "ودم" "ود"; لأنه يحب عبده ويشفق عليهم. وهو "كهلن"، أي القادر والقدير، وهو "حكّم"، أي الحاكم والحكيم، وهو "سمعّم"، أي السامع والسميع، وهو "علم"، أي العالم والعليم، والبصير المبصر، وهو "نهى"، أي الناهي¹، وهو "صدق" الصادق الصديق المتعالي المنعم الكريم إلى غير ذلك من نعوت عرف بها ورمز بها إليه في النصوص.

ويضيف الدكتور سيد القمني في كتابه الأسطورة والتراث عدة أسماء أخرى للإله القمر فيقول في صفحة

149

وقد كان من أسماء الإله القمر لدى عرب الجنوب الاسم (شهر) وكان منتشراً بدوره في كل اللغات السامية كعلم على إله القمر في حالة الهلال، ولم يزل مستعملاً إلى الآن في اليمن، وقد جاء بنفس الاسم والمعنى في

القرآن الكريم فى قوله : (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) بمعنى من شهد منكم الهلال؟!
وقد عبد المعينيون القمر بالاسم (ود) ويعنى الأب , والودود أو الحنون .

وفى صفحة 150 من نفس الكتاب يضيف الدكتور سيد القمنى
قد مثله الجنوبيون فى هيئة رجل مقاتل شجاع محارب ولقبوه بعدد من الألقاب التى تحمل معانى التبجيل
والحب , فناده اللسان اليمنى (صدوق) أى الصادق , (ونهى) أى الحسن , و(رضى) أى الراضى الرحيم ,
و(حكم) أى الحكيم , و(رحمن) أى الرحمن , (وحريمن) أى المحرم أو القدوس, والرب , والملك , والعزیز ,
والعادل , والأمين.

** والأن لتلقى نظرة على أسماء الإله القمر وأسماء الله الحسنى عند المسلمون
ود من أسماء الله الإله القمر وهو من أسماء الله إله المسلمين ..الاسم رقم 55 (الودود).

القادر من أسماء الله الإله القمر وهو من أسماء الله إله المسلمين ..الاسم رقم 74

القدير من أسماء الله الإله القمر وهو من أسماء الله إله المسلمين ..الاسم رقم 23 (القدير).

الحاكم من أسماء الله الإله القمر وهو من أسماء الله إله المسلمين ..الاسم رقم 88 (الحكم).

الحكيم من أسماء الله الإله القمر وهو من أسماء الله إله المسلمين ..الاسم رقم 47 (الحكيم).

السامع والسميع من أسماء الله الإله القمر وهو من أسماء الله إله المسلمين ..الاسم رقم 18 (السميع).

العالم والعليم من أسماء الله الإله القمر وهو من أسماء الله إله المسلمين ..الاسم رقم 45 (العليم).

البصير والمبصر من أسماء الله الإله القمر وهو من أسماء الله إله المسلمين .. الاسم رقم 19 (البصير).

المتعالى من أسماء الله الإله القمر وهو من أسماء الله إله المسلمين ..الاسم رقم 31 (المتعال) والاسم رقم

40 (العلي) و الأسم رقم 98 (الأعلى).

الكريم من أسماء الله الإله القمر وهو من أسماء الله إله المسلمين ..الاسم رقم 49 (الكريم).

الرحيم من أسماء الله الإله القمر وهو من أسماء الله إله المسلمين ..الاسم رقم 2 (الرحيم).

الرحمن من أسماء الله الإله القمر وهو من أسماء الله إله المسلمين ..الاسم رقم 1 (الرحمن).

الملك من أسماء الله الإله القمر وهو من أسماء الله إله المسلمين ..الاسم رقم 3 (الملك).

العزيم من أسماء الله الإله القمر وهو من أسماء الله إله المسلمين ..الاسم رقم 8 (العزيم).

العادل من أسماء الله الإله القمر وهو من أسماء الله إله المسلمين ..الاسم رقم 29 (العدل).

.....

واسماء اخرى شبيهة في المعنى مثل

الصادق من أسماء الله الإله القمر وهو من أسماء الله إله المسلمين ..الاسم رقم 34 (الحق).

الصديق من أسماء الله الإله القمر وهو من أسماء الله إله المسلمين ..الاسم رقم 83 (الرفيق).

الناهي من أسماء الله الإله القمر وهو من أسماء الله إله المسلمين ..

المنعم من أسماء الله الإله القمر وهو من أسماء الله إله المسلمين ..الاسم رقم 80 (المحسن) و 64

(المليك) و73 (المنان) و69 (الرازق) و77 (الرازق) .

تم الاستشهاد بأسماء الله الحسنی من كتاب أسماء الله الحسنی الثابتة في الكتاب والسنة لمحمود عبد

الرازق الرضواني

4- رموز الله القمر هي نفسها رموز الله إله محمد .

المفصل في تاريخ العرب لجواد على المجلد الحادي عشر الباب السادس والستون فصل الألهة والتقرب منها باب الألهة 174.

<http://islamport.com/w/tkh/Web/2300/3605.htm>صفحة

وقد عرف القمر بـ"ثور". ولعل ذلك بسبب قرنيه اللذين يذكران بالهلال.

وفي صفحة 176 يقول

<http://islamport.com/w/tkh/Web/2300/3607.htm>

وإذا أردنا تلخيص ما توصلنا إليه عن آلهة العرب الجنوبيين، قلنا إنهم تعبدوا كما ذكرنا لثالوث سماوي تألف من القمر والشمس ومن عثر، وهو الزهرة في رأي معظم الباحثين.

وقد رمز الفن العربي الجنوبي إلى هذا الثالوث السماوي المقدس برموز. فرمز إلى القمر بهلال نحت أو نقش على الأحجار والأخشاب والمعادن. والهلال، يشير بالطبع إلى مطلع القمر في أول الشهر القمري. كما أشير إليه برأس ثور ذي قرنين أما الشمس فقد صورت قرصاً أو دائرة، أو كتلة أو هالة، والقرص، صورة طبيعية لقرص الشمس، التي تظهر في السماء قرصاً وهاجاً يبعث الحرارة والنور. وأما الزهرة، فرمز إليها بصورة نجمة في النقوش العربية الجنوبية وبثمانية خيوط إشعاعية في النصوص البابلية. وهي ذكر وولد عند العرب الجنوبيين.

المفصل في تاريخ العرب المجلد الرابع عشر الفصل الحادي عشر بعد المائة باب النقود صفحة 178

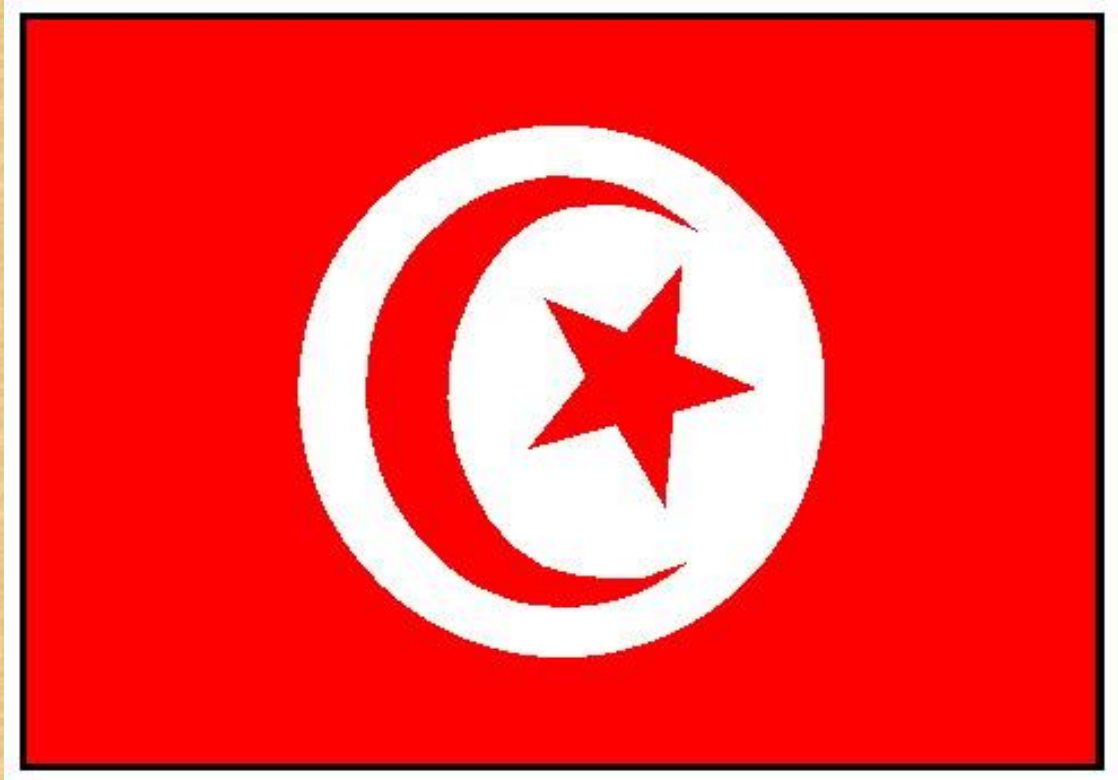
<http://islamport.com/w/tkh/Web/2300/4771.htm>

وتحمل بعض النقود إشارات ورموزاً لها صلة بديانة العرب الجنوبيين قبل الإسلام. ومن ذلك الهلال، إشارة إلى الإله القمر⁴، والهلال وفي داخله أو في مقابله كوكب ذو رعوس تلتقي بنقطة في الوسط، وأحياناً على هيئة قرص دون رعوس، يمكن اعتبارهما أساس الكوكب والهلال "النجمة والهلال" المستعملين في بعض الأعلام الإسلامية والذين يشاهدان على قبب المساجد ويعتبران عند المسلمين وعند الغربيين شعاراً للإسلام. وهما في الأصل من شعائر الوثنيين الجاهليين، وقد يكون الكوكب ذو الرعوس أو القرص رمزاً

يشير إلى الشمس.

**** ملحوظة ****

شعار المسلمين هو هو نفس شعار الذين كانوا يتعبدون لآله القمر والإلهة الشمس وإبنهما النجم عثر وهو (الهلال والنجمة). وقد أتخذته بعض الدول الإسلامية شعاراً لها في العلم الوطني أيضاً مثل * تونس* (الهلال والنجمة)



<http://www.assyassya->

[blog=layout&130=id&category=view&tn.com/index.php?option=com_content](http://www.assyassya-blog=layout&130=id&category=view&tn.com/index.php?option=com_content)

[8445=Itemid&](http://www.assyassya-blog=layout&130=id&category=view&tn.com/index.php?option=com_content)

الفصل 3: - علم الجمهورية التونسية المخصص لرئيس الجمهورية ترسم بأعلاه وبالخط الذهبي عبارة "للوطن" ويعلق بواسطة رمح ذي حدّ مذهب ينقش عليه رسم الدائرة والنجم والهلال ويثبت عليه رباط به علم.

الجزائر ((الهلال والنجمة)).



[/http://zoom.maktoob.com/Image/1000022192/Tags](http://zoom.maktoob.com/Image/1000022192/Tags)

موريتانيا ((الهلال والنجمة)).



http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Dwal-Modn1/Mauritania/Flag01.GIF_cvt.htm

باكستان ((الهلال والنجمة)).



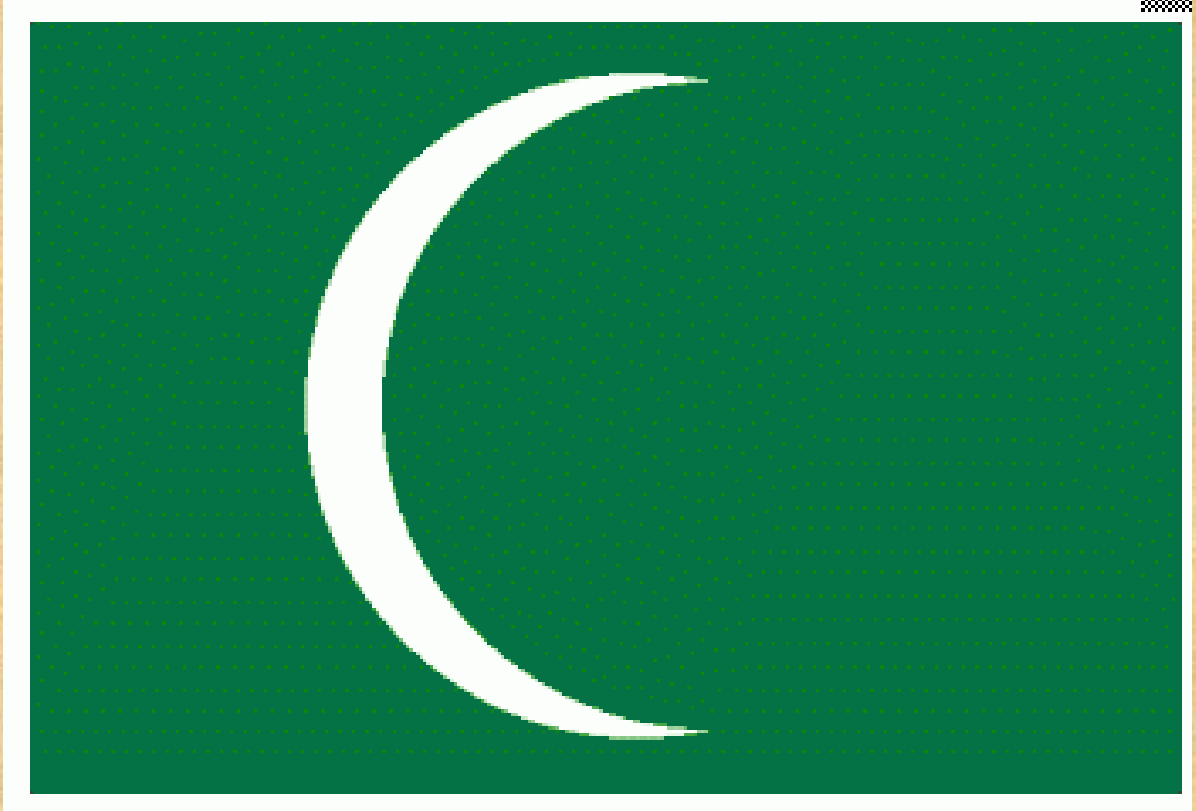
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Dwal-Modn1/Pakistan/Flag01.gif_cvt.htm

تركيا ((الهلال والنجمة)).



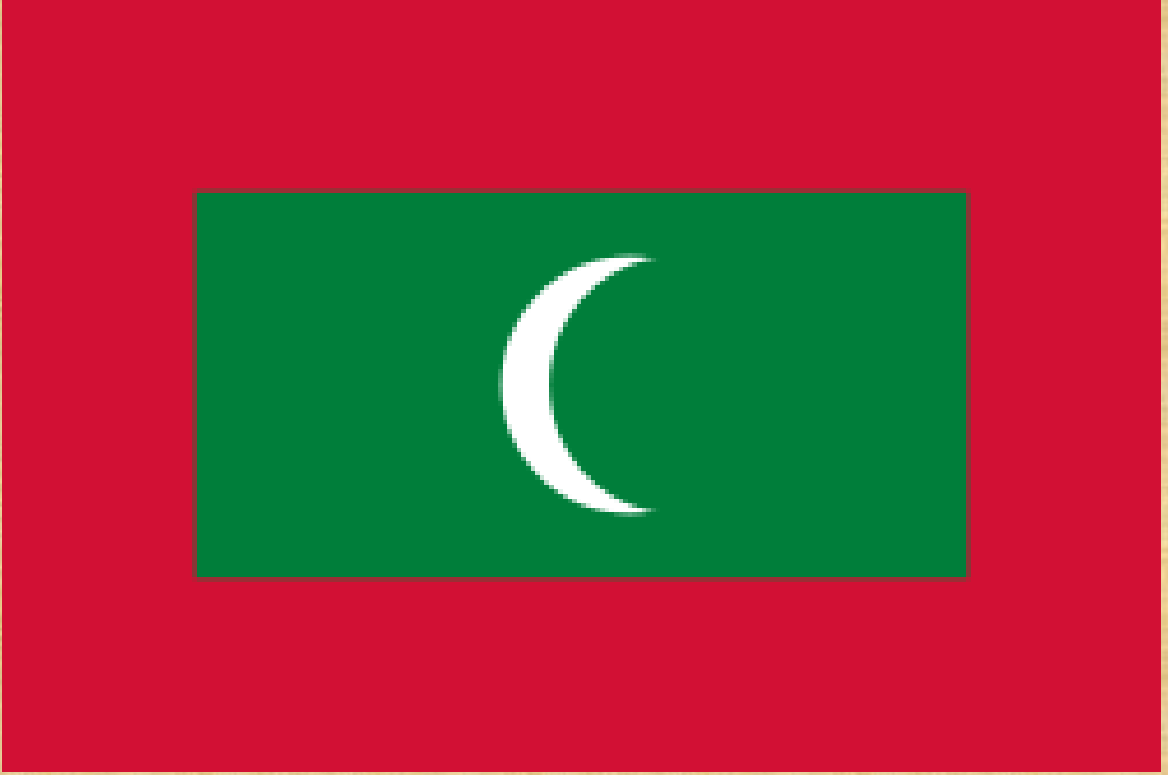
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Dwal-Modn1/Turkey/tu-flag.jpg_cvt.htm

علم السعودية القديم ((الهلال))
منذ 1744 إلى 1891. عليه هلال ابيض



http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:Flag_of_the_First_Saudi_State.svg

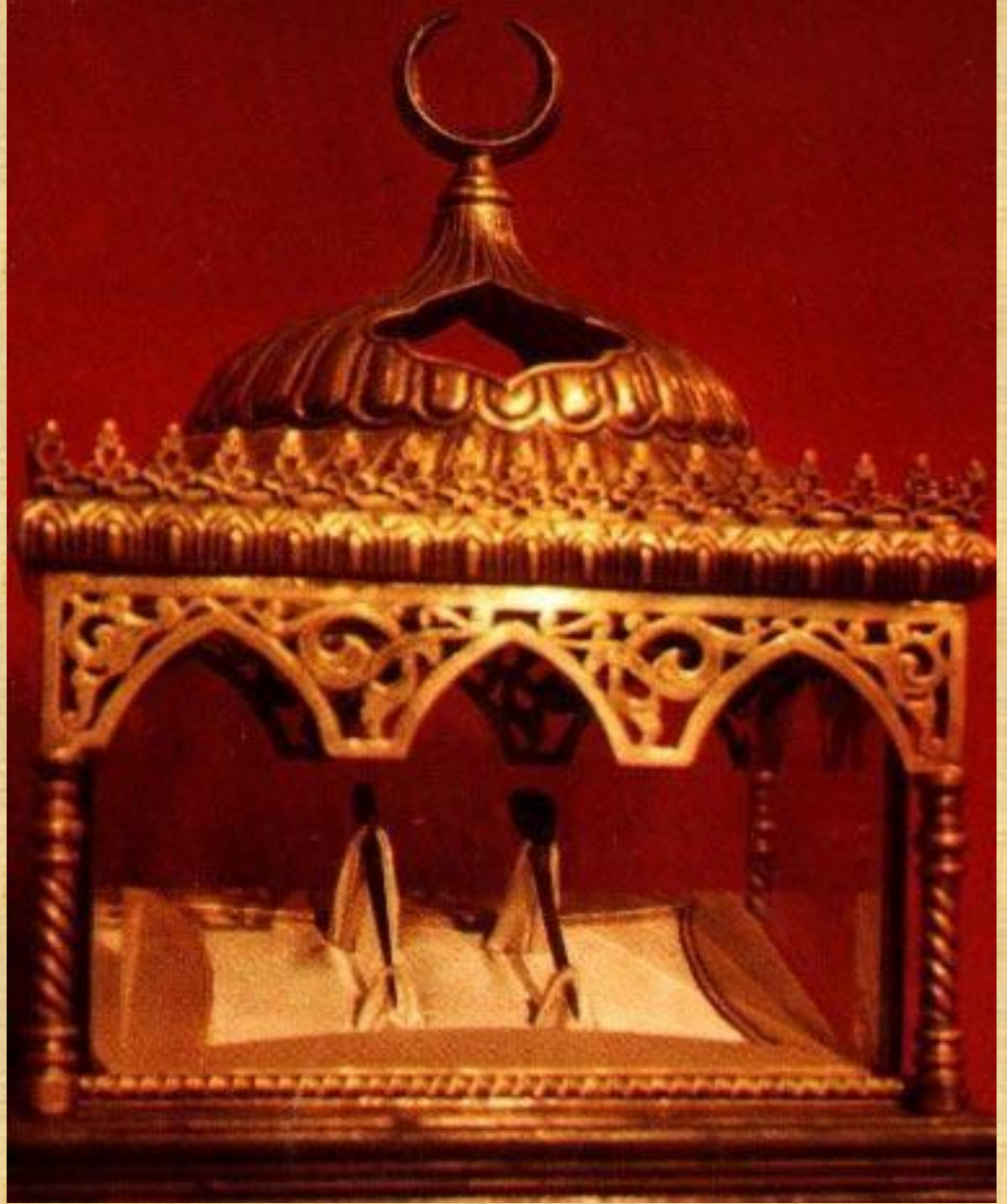
جزر مالديف* ((الهلال)).



http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%85_%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%81

وغيرها

أكثر من هذا إن مكحلة رسول الإسلام نفسها يوجد عليها شعار ورمز الإله القمر وهو الهلال



موجوده بمسجد الحسين

[/http://zoom.maktoob.com/Image/1000658840/set](http://zoom.maktoob.com/Image/1000658840/set)

<http://vb.alshababy.org/showthread.php?t=19066>

أكثر من هذا أيضاً أن الهلال شعار الاله القمر كان أيضاً شعار الرسول نفسه والدليل
** كتاب الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى الجزء الثالث باب حرف السين المهملة فصل
السين بعدها العين صفحة 72

<http://islamport.com/w/trj/Web/2934/1334.htm>

3194 - سعد بن مالك بن الأقيصر بن مالك بن قريع بن ذهل بن الدئل بن مالك الأزدي أبو الكنود قال بن
يونس

وفد على النبي صلى الله عليه و سلم وعقد له راية على قومه سوداء فيها هلال أبيض وشهد فتح مصر وله
بها عقب روى عنه ابنه القاسم بن أبي الكنود رواه سعيد بن عفير عن عمرو بن زهير بن أسمر بن أبي
الكنود أن أبا الكنود وفد فذكره .

** وجاء فى كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر حرف الواو تحت اسم وحشي بن حرب أبو دسمة الحبشي
مولى جبير بن مطعم النوفلي صفحة 414
الملك

حدثني أبي إسحاق عن أبيه وحشي عن أبيه حرب بن وحشي عن أبيه وحشي بن حرب أنه وفد على رسول
الله (صلى الله عليه وسلم) في اثنين وسبعين رجلاً من الحبشة وأن النبي (صلى الله عليه وسلم) قوطني
عليهم وعقد لي راية صفراء ذراعين في ذراعين وفيها هلال أبيض .

** وجاء ف كتاب مختصر تاريخ دمشق لابن منظور نفس الكلام

<http://islamport.com/w/tkh/Web/346/3559.htm>

وقال وحشي: إنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثنين وسبعين رجلاً من الحبشة، وأن النبي
صلى الله عليه وسلم قوطني عليهم، وعقد لي راية صفراء، ذراعين في ذراعين، وفيها هلال أبيض
وعذبتان سوداوان، وبينهما عذبة بيضاء، وجعل لي شعارنا.

** وجاء أيضاً فى كتاب مرويات الإمام الزهري فى المغازي لمحمد بن محمد العواجي الباب الثانى فى
سرايا النبي صلعم الفصل الثالث غزوة أحد وما أعقبها المبحث الرابع فى ذكر أحداث غزوة أحد إجمالاً
صفحة 340

<http://islamport.com/w/ser/Web/2548/273.htm>

وقد ورد أن لواء النبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة أبيض , وقد يكتب عليها بعض العبارات مثل: لا إله إلا الله محمد رسول الله. أو يكون فيها هلال أبيض.

**

(5/1)

5- تقديس يوم الجمعة للإله القمر

كتاب المواعظ والاعتبار للإمام المقرئ صفة 287

<http://islamport.com/w/bld/Web/453/287.htm>

وكانوا: يُصلون لكل كوكب يوماً، يزعمون أنه رب ذلك اليوم، وكانت صلاتهم في ثلاثة أوقات: الأولى عند طلوع الشمس، والثانية عند استوائها في الفلك، والثالثة عند غروبها، فيُصلون لزحل يوم السبت، وللمشتري يوم الأحد، وللمريخ يوم الاثنين، وللشمس يوم الثلاثاء، وللزهرة يوم الأربعاء، ولعطارد يوم الخميس، وللقمر يوم الجمعة.

المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام المجلد السابع الفصل 42 مكة المكرمة باب الأحابيش صفة 51

<http://islamport.com/w/tkh/Web/2300/2016.htm>

ولما كان "كعب بن لؤي بن غالب" جمع قريشاً صار يخطب فيها في كل "جمعة"، وكان يوم الجمعة يسمى في الجاهلية "عروبة" فسماه كعب "الجمعة". وبذلك ألف بين قريش حتى جاء "قصي" ففعل ما فعله.

كتاب الجذور التاريخية للشريعة الإسلامية لخليل عبد الكريم الفصل الأول باب الشعائر التعبدية الموروثة من القبائل العربية صفة 21.

بعدما تكلم الأستاذ خليل عبد الكريم عن الأمور التعبدية التي أخذها نبي الإسلام من العرب المشركين كما هي مع تغيير بسيط مثل تعظيم البيت الحرام (الكعبة) والبلد الحرام والحج والعمرة وتقديس شهر رمضان

وتحريم الأشهر الحرام وتعظيم إبراهيم وإسماعيل تكلم عن يوم الجمعة في صفحة 21 وقال
(6) الإجتماع العام...يوم الجمعة.

قال أبو سلمة : أول من قال أما بعد كعب بن لؤي وكان أول من سمى الجمعة : جمعة , وكان يقال (ليوم الجمعة) , (يوم العروبة),ولما جاء الإسلام أخذ الأنصار في يثرب - المدينة فيما بعد - بهذا التقليد , وقيل أن أول من جمع بالمسلمين في المدينة هو أسعد بن زرارة (رضى الله عنه) ولما هاجر الرسول (صلعم) من مكة أدركته الجمعة في بني سالم بن عوف في بطن واد لهم إتخذوا في موضع منه مسجداً فجمع به الرسول (صلعم) وخطب أول خطبة له بالمدينة , ثم نزل قول الله تعالى (ياأيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع إن كنتم تعلمون).
هذه بعض الشعائر (الدينية) أو (التعبدية) التي أستعارها الإسلام من القبائل العربية

(6/1)

6- الليالي البيض

أولاً : ما هي الليالي البيض ؟

الشرح الممتع على زاد المستنقع للشيخ ابن العثيمين
اللنك

أيام البيض هي اليوم الثالث عشر من الشهر، والرابع عشر، والخامس عشر، ودليل مستونيتها أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بصيامها (2) .
وسميت بيضاً لابيضاض لياليتها بنور القمر، ولهذا قيل أيام البيض، أي أيام الليالي البيض، فالوصف لليالي؛ لأنها بنور القمر صارت بيضاء .

** كتاب الفتاوى الكبرى لابن تيمية

اللنك

أن القمر لا يخسف إلا وقت الإبدار، ووقت إبداره هي الليالي البيض التي يستحب صيام أيامها: ليلة الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر.

**** عمدة القارىء بشرح صحيح البخارى لبدر الدين العيني**

<http://islamport.com/w/srh/Web/840/8080.htm>

وقيل المراد بالبيض الليلي وهي التي يكون القمر فيها من أول الليل إلى آخره .

ثانياً : العرب القدماء كانوا يصومون الليالي البيض لئلا القمر

جاء في كتاب الأزمنة والأمكنة لأبو على أحمد المرزوقي الأصبهني المتوفي سنة 421 هـ الباب السادس

والعشرون في اسماء القمر وصفاته وما يتصل بها من أحواله صفحة 159

<http://islamport.com/w/bld/Web/461/159.htm>

وقال الأصمعي: عن العرب: الليالي البيض: ثلاث ليال: ليلة السواء وليلة البدر، وليلة خمس عشرة. قال:

ولا يقال أيام البيض إنما يقال: ليالي البيض، وتسمى هذه الليالي المحمقات.

صحيح البخارى كتاب الصوم باب صيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ح رقم

0=doc&<http://hadith.al-islam.com/Display/Display.asp?hnum=1845>

حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو التياح قال حدثني أبو عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: أوصاني خليلي صلى الله عليه و سلم بثلاث (صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل

أن أنام).

سنن النسائي كتاب الصيام باب كَيْفَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ح

3=doc&<http://hadith.al-islam.com/Display/Display.asp?hnum=2377>

أخبرنا مخلد بن الحسن قال حدثنا عبيد الله عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحق عن جرير بن عبد الله عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وأيام البيض صبيحة ثلاث عشرة

وأربع عشرة وخمس عشرة.

قال الالبانى فى كتابه صحيح وضعيف سنن النسائى (حديث حسن).

اللنك

وفى كتاب صحيح الترغيب والترهيب للإمام الألبانى
الملك

وعن قرّة بن إياس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وإفطاره
رواه أحمد بإسناد صحيح والبخاري وابن حبان في صحيحه .

والسؤال الآن :

ما العلة من صيام الليالى البيض فى الإسلام ؟
؟.....

(/)

7- الشكل الثمانى

كتاب المواعظ والاعتبار للإمام المقرئى باب ذكر مدائن أرض مصر فصل ذكر عين شمس

<http://islamport.com/w/bld/Web/453/287.htm>

إنّ الهياكل كانت عدتها فى الزمن الغابر: اثني عشر هيكلاً، وهي هيكل: العلة الأولى، وهيكل: العقل،
وهيكل: السياسة، وهيكل: الصورة، وهيكل: النفس، وكانت هذه الهياكل الخمسة مستديرات، وهيكل
السادس هيكل: زحل، وهو مسدس، وبعده هيكل: المشتري وهو مثلث، ثم هيكل: المريخ، وهو مربع،
وهيكل: الشمس، وهو أيضاً مربع، وهيكل: الزهرة، وهو مثلث مستطيل، وهيكل: عطارد مثلث فى جوف
مربع مستطيل، وهيكل: القمر مئمن.

** ملاحظة : هيكل الشمس مربع الشكل / هيكل الزهرة مثلث مستطيل / هيكل القمر مئمن الشكل

موقع الإسلام أون لاين/ العمارة الإسلامية صورة من قريب

=cid&http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C

أهم عناصر العمارة الإسلامية

1- المآذن

وكانت المآذن في العصر الإسلامي الأول مربعة القطاع حتى الشرفة الأولى، ثم تستمر كذلك مربعة أو على شكل ثماني الأضلاع، ويلى ذلك شكل مثنى أو دائري وتنتهي بقبة صغيرة. أما مآذن العصر الذهبي في الإسلام فكانت تقام على قاعدة مربعة ترتفع قليلاً أعلى سقف المسجد، وبعد ذلك تتحول على شكل ثماني الأضلاع إلى الشرفة الأولى، وكان يُحلى كل ضلع من هذه الأضلاع الثمانية بقبة صغيرة مزودة بأعمدة لها نهاية مثلثة الشكل. وتنتهي بالهلال

4- الأعمدة والتيجان

استعملت في البداية أعمدة كانت تنقل من المعابد والكنائس والعمائر المزينة، ثم اكتسبت العمارة الإسلامية أعمدة وتيجان مبتكرة سميت أعمدة ذات البدن الأسطواني وذات المضلع تضليع حلزوني، وذات البدن المثلث الشكل.

5- القباب

وقد كانت القباب في العهد الأول حتى نهاية القرن الحادي عشر الميلادي صغيرة، واقتصرت استعمالها لتغطية الأمكنة أمام المحراب، ثم انتشر استعمالها للأضرحة، واستعين في أول الأمر لهذا بعمل عقود زاوية لتيسير الانتقال من المربع إلى المثلث، ولما أن تعددت مثل هذه العقود وصغرت ونظمت في صفوف، نشأت الدلايات المقرنصة التي انتشر استعمالها في جميع القباب في أوائل القرن الرابع عشر الميلادي.

****مسجد قبة الصخرة الحرم القدسي الشريف وعلاقته بالشكل الثماني لهيكل الاله القمر**

الحرم القدسي الشريف

إعداد: نافذ أبو حسنة

http://palestine-info.info/arabic/books/beet_maqdes/maqdes12.htm

يتألف مسجد الصخرة من جدار خارجي، شكله مثلث منتظم، طول ضلعه عشرون متراً وسطياً وقطره

خمسون ، يليه مئمن مصغر ، طول ضلعه خمسة عشر مترا ، وقطره أربعون ثم تأتي دائرة القبة ، وقطرها عشرون مترا ، يحدث المئمنان حول القبة رواقين ، الداخلي وعرضه عشرة أمتار والخارجي وعرضه أكثر من أربعة أمتار .

أما من حيث الارتفاعات ، فتندرج من اثني عشر مترا في الجدار الخارجي ، وتنتهي بخمسة وثلاثين مترا عند رأس القبة باستثناء ((الهلال)) الذي يرتفع أربعة أمتار أخرى .

يتكون المئمن الداخلي الذي يلي القبة من دعائم وعمد تحمل القناطر والسقف ، وهي ثماني دعائم في رؤوس المئمن ، يتوزع بينها ستة عشر عمودا ، فوقها قناطر بعدها أي أربع وعشرون قنطرة ، يصل بينها سواكف ، أو جسور خشبية متينة فوق التيجان ، تحكم ترابط البناء .

أما المئمن الخارجي الذي يولف واجهة البناء ، فمكون من جدران حجرية ارتفاعها تسعة أمتار ونصف ، تعلوها ستائر فوق سطح البناء ارتفاعها متران ونصف ، وفي كل تثمينة أو جدار ، سبعة محاريب أو تجويفات قليلة العمق ، تنتهي في أعلاها بنوافذ ، باستثناء التجويفين الأخيرين في كل تثمينة ، فإنها دون نوافذ ، وبذلك يصبح عدد النوافذ في المئمن الخارجي أربعين نافذة ..

يلاحظ وجود كورنيش بين جدران المئمن والستائر ، تخرج منه ميازيب المياه ، وهي ستة في كل تثمينة . أما أبواب المسجد الأربعة المفتوحة في وسط التثمينات الواقعة في الجهات الأصلية فهي مستطيلة تقدر فتحتها بأربعة أمتار ونيف ارتفاعا ، وبمترين ونصف المتر عرضا ، وتعلو سواكفها عقود نصف دائرية تكمل النوافذ .

السقف يمتد من أسفل رقبة القبة نحو التثمينة الخارجية ..

(1)

والليلي العديده التي يعبد فيها القمر وينزل فيها هي التي قيل ينزل فيها اله الاسلام في ليلة القدر

وايضا شهر رمضان

ثانياً : توحيد العرب غيرالمسلمين قبل وأثناء وبعد الإسلام .

1- هشام بن عبد مناف كان موحد بالله قبل الإسلام.

جاء في كتاب أخبار مكة للأزرقي

<http://islamport.com/w/mtn/Web/1255/234.htm>

196 - حدثنا أبو الوليد قال : أخبرني جدي ، عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : أخبرني محمد بن إسحاق ، أن هاشم بن عبد مناف ، كان يقول لقريش إذا حضر الحج : يا معشر قريش ، إنكم جيران الله وأهل بيته ، خصكم الله بذلك وأكرمكم به ، ثم حفظ منكم أفضل ما حفظ جار من جاره ، فأكرموا ضيافته وزوار بيته ، يأتونكم شعنا (1) غيرا من كل بلد فكانت قريش ترافد على ذلك ، حتى إن كان أهل البيت ليرسلون بالشيء اليسير رغبة في ذلك ، فيقبل منهم ؛ لما يرجى لهم من منفعة.

(12/1)

2- قصي بن كلاب كان موحد بالله قبل الإسلام .

جاء في كتاب أخبار مكة للأزرقي

<http://islamport.com/w/mtn/Web/1255/236.htm>

197 - حدثنا أبو الوليد قال : أخبرني جدي ، عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : أخبرني محمد بن إسحاق ، « أن قصي بن كلاب بن مرة ، قال لقريش : يا معشر قريش ، إنكم جيران الله وأهل الحرم ، وإن الحاج ضيفان الله وزوار بيته ، وهم أحق الضيف بالكرامة ، فاجعلوا لهم طعاما وشرابا أيام هذا الحج ، حتى يصدروا (1) عنكم . ففعلوا ، فكانوا يخرجون لذلك كل عام من أموالهم خرجا تخرجه قريش في كل موسم من أموالهم ، فيدفعونه إلى قصي فيصنعه طعاما للحاج أيام الموسم بمكة ومنى ،

فجرى ذلك من أمره في الجاهلية على قومه ، وهي الرقادة ، حتى قام الإسلام وهو في الإسلام إلى يومك هذا ، وهو الطعام الذي يصنعه السلطان بمكة ومنى للناس حتى ينقضي الحاج «

(13/1)

3- تلبية العرب تُقر بالتوحيد .

1- بعض المراجع السنوية

شرح بلوغ المرام عطية بن محمد سالم

<http://islamport.com/w/srh/Web/1688/1794.htm>

وقوله: (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك) هذا هو التوحيد وهو بمعنى: لا إله إلا الله، وقد كان العرب في الجاهلية يقولون: (لبيك لا شريك لك، إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك) فإذا كان هو الله، والله يملكه وهو لا يملك شيئاً، فلماذا تعبدونه؟ اتركوه وأخلصوا التلبية لله وحده، لكن هكذا كانوا يقولون، وهكذا نقل إلينا.

شرح الأربعين النووية لعطية محمد سالم

<http://islamport.com/w/srh/Web/1641/596.htm>

(تعبد الله لا تشرك به شيئاً): هذه الفقرة كما يقول العلماء هي التي من أجلها أرسل الله الرسل، وقامت بين الرسل وأممهم تلك المعارك، وهي التي قاتل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة، لما قالوا: { أَجْعَلِ الْإِلَهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا } [ص:5]؛ لأنه يقول: اعبدوا الله وحده ولا تجعلوا معه شركاء، مع أن العرب كانوا يقولون: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك فهم معترفون بأن آلهتهم تحت سلطة الله سبحانه، وكانوا يقولون { مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى } [الزمر:3]، لكن اتخذوهم شركاء مع الله، فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقولوا: لا إله إلا الله لا معبود بحق إلا الله.

النهاية في غريب الأثر لأبو السعادات المبارك بن محمد الجزري

<http://islamport.com/w/lqh/Web/1165/2248.htm>

- وفي حديث تلبية الجاهلية [لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك] يعنون بالشريك الصنم يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والندور التي كانوا يتقربون بها

إليه ملك لله تعالى فذلك معنى قولهم : تملكه وما ملك .

تفسير الطبرى لسورة الفرقان آية 2

الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا
(2)

<http://quran.al->

[=nSora&1=nType&TABARY=taf&islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arb](http://quran.al-nSora&1=nType&TABARY=taf&islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arb)
2=nAya&25

(وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ) يقول تكذيبا لمن كان يضيف الألوهة إلى الأصنام ويعبدها من دون الله من مشركي العرب، ويقول في تلبيته: لبيك لا شريك لك، إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك .

تفسير ابن كثير لسورة الأنفال 33

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (33)

<http://quran.al->

[nSora&1=nType&KATHEER=taf&islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arb](http://quran.al-nSora&1=nType&KATHEER=taf&islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arb)
33=nAya&8=

وقوله تعالى: { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ } قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، حدثنا عكرمة بن عمار، عن أبي زميل سِمَاك الحنفي، عن ابن عباس قال: كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك (3) فيقول النبي صلى الله عليه وسلم: "قَدْ قَدْ!!" ويقولون: لا شريك لك، إلا شريكا هو لك، تملكه وما ملك. ويقولون: غفرانك، غفرانك، فأنزل الله: { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ }.

وفي تفسير ابن كثير لسورة يوسف آية 106

وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ .

<http://quran.al->

[=nSora&arb=l&0=nSeg=&bm&islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?nType=1](http://quran.al-nSora&arb=l&0=nSeg=&bm&islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?nType=1)
1=tashkeel&KATHEER=taf&106=nAya&12

وقوله: { وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ } قال ابن عباس: من إيمانهم، إذا قيل لهم: من خلق السموات؟ ومن خلق الأرض؟ ومن خلق الجبال؟ قالوا: "الله"، وهم مشركون به. وكذا قال مجاهد، وعطاء وعكرمة، والشعبي، وقتادة، والضحاك، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وهكذا في الصحيحين (2) أن المشركين كانوا يقولون في تلبيتهم: لبيك لا شريك لك، إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك. وفي الصحيح: أنهم كانوا إذا قالوا: "لبيك لا شريك لك" يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قَدْ قَدَّ"، أي حَسْبُ حَسْبُ، لا تزيدوا على هذا (3).

2- بعض المراجع الشيعية

سورة الروم آية 28

ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ .
تفسير التبيان الجامع لعلم القرآن للطوسي

=tSoraNo&39=tTafsirNo&http://www.altafsir.com/Tafasir.asp?tMadhNo=4

1=LanguageId&1=Size&2=Page&yes=tDisplay&28=tAyahNo&30

قال سعيد ابن جبير: كان اهل الجاهلية إذا لبوا قالوا: لبيك اللهم لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك. فأنزل الله الآية رداً عليهم وإنكار لقولهم ثم قال تعالى { بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم } معناه إن هؤلاء الكفار لم يتفكروا في أدلة الله، ولا انتفعوا بها بل اتبعوا أهواءهم وشهواتهم بغير علم منهم بصحة ما اتبعوه.

الطبطائي في تفسيره الميزان في تفسير القرآن لسورة الحج 78

فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ (78)

=tSoraNo&56=tTafsirNo&http://www.altafsir.com/Tafasir.asp?tMadhNo=4

1=LanguageId&1=Size&7=Page&yes=tDisplay&78=tAyahNo&22

و في الكافي، بإسناده عن عبد الرحمن ببيع الأنماط عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كانت قريش تلتخ الأصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك و العنبر، و كان يغوث قبال الباب و يعوق عن يمين الكعبة، و كان نسر عن يسارها، و كانوا إذا دخلوا خروا سجدا ليغوث و لا ينحنون ثم يستديرون بحيالهم إلى يعوق ثم يستديرون عن يسارها بحيالهم إلى نسر ثم يلبنون فيقولون: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك إلا شريك هو

لك تملكه و ما ملكه .قال: فبعث الله ذبابا أخضر له أربعة أجنحة فلم يبق من ذلك المسك و العنبر شيئا إلا أكله، و أنزل الله عز و جل: يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له الآية.

3- التاريخ

كتاب المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام لجواد على الفصل الثانى والسبعون الحج والعمرة باب التلبية

<http://islamport.com/w/tkh/Web/2300/3791.htm>

وذكر "محمد بن حبيب" أن طواف أهل الجاهلية بالببيت أسبوعاً، وذكر أنهم كانوا يمسحون الحجر الأسود، ويسعون بين الصفا والمروة. وكانوا يلبنون

** إسف

"لبيهم اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك، تملكه وما ملك".

** العزى

"لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك، ما أحبنا إليك".

** اللات

"لبيك اللهم لبيك، لبيك كفى ببيتنا بنية، ليس بمهجور ولا بلية، لكنه من تربة زكية أربابه من صالحى البرية".

** جهار

"لبيك، اللهم لبيك لبيك، اجعل ثنوبنا جبار، واهدنا لأوضح المنار، ومتعنا وملنا بجهار".

** شمس

"لبيك، اللهم لبيك، لبيك، ما نهارنا نجره، إدلاجه وحره وقره، لا نتقي شيئاً ولا نضره، حجاً لرب مستقيم بره".

** محرق

"لبيك، اللهم لبيك، لبيك حجاً حقاً، تعبدًا ورقاً"، وكانت تلبية من نسك لود: "لبيك اللهم لبيك، لبيك، معذرة اليك".

** ذا الخلصة

"لبيك، اللهم لبيك، لبيك، بما هو أحب إليك".

** منطبق

"لبيك اللهم لبيك، لبيك".

** عك

أنهم كانوا إذا بلغوا مكة، يبعثون غلامين أسودين أمامهم، يسيران على جمل. مملوكين قد جردا فهما عريتان، فلا يزيدان على أن يقولوا: "نحن غرابا عك" وإذا نادى الغلامان بذلك صاح من خلفهما من عك: "عك إليك عانية، عبادك اليمانية، كيما نحج الثانية، على الشداد الناجية".

** مناة

"لبيك اللهم لبيك، لبيك، لولا أن بكرًا دوتك يبرك الناس ويهجرونك، ما زال حج عثج يأتونك، إنا على عدوائهم من دوتك"

** سعيدة

"لبيك اللهم لبيك، لبيك لبيك، لم نأتك للمياحة، ولا طلبًا للرقاحة، ولكن جنناك للنصاحة".

** يعوق

"لبيك اللهم لبيك، لبيك، بغض إينا الشر، وحبب إينا الخير، ولا تبطرننا فناشر ولا تفدحننا بعثار".

** يغوث

"لبيك، اللهم لبيك، لبيك، أحبنا بما لديك، فنحن عبادك، قد صرنا إليك".

** نسر

"اللهم لبيك، اللهم لبيك، لبيك، أنا عبيد، وكلنا ميسرة عتيد، وأنت ربنا الحميد، اردد إينا ملكنا والصيد".

** ذا اللبا

"لبيك اللهم لبيك، لبيك، رب فاصرفن عنا مضر، وسلمن لنا هذا السفر، إن عما فيهم لمزدجر واكفنا اللهم أرباب هجر".

** مرحب

"لبيك اللهم لبيك، لبيك، إنا لديك لبيك، حببنا إليك".

** ذريح

"لبيك، اللهم لبيك، لبيك، كلنا كنود، وكلنا نعمة جحود فاكفنا كل حية رصود".

** ذا الكفين

"لبيك، اللهم لبيك لبيك، إن جرهمًا عبادك، الناس طرف وهم تلادك، ونحن أولى منهم بولانك".

** هبل

"لبيك اللهم لبيك، إنا لقاح حرمتنا على أسنة الرماح، يحسدنا الناس على النجاح".

وقد تعرض "اليعقوبي" لموضوع التلبية فقال: "فكانت العرب، إذا أرادت حج البيت الحرام، وقفت كل قبيلة عند صنمها وصلوا عنده، ثم تلبوا حتى يقدموا مكة. فكانت تلبياتهم مختلفة.

** تلبية قريش :

لبيك اللهم لبيك لا شريك لك، تملكه وما ملك.

** تلبية كنانة :

لبيك اللهم لبيك، اليوم يوم التعريف، يوم الدعاء والوقوف.

** تلبية بني أسد:

لبيك اللهم لبيك، يا رب أقبلت بنو أسد، أهل التواني والوفاء والجد إليك .

** تلبية بني تميم:

لبيك اللهم لبيك، لبيك عن تميم، قد تراها قد أخلقت أثوابها وأثواب من وراءها، وأخلصت لربها دعاءها.

** تلبية قيس عيلان:

لبيك الله لبيك، لبيك أنت الرحمن أتتك قيس عيلان، راجلها والركبان.

** تلبية ثقيف :

لبيك اللهم إن ثقيفاً قد أتوك: وأخلفوا المال وقد رجوك.

** تلبية هنيل:

لبيك عن هنيل قد أدلجوا بليل، في إبل وخيل.

** تلبية ربيعة:

لبيك ربنا لبيك، لبيك إن قصدنا إليك. وبعضهم يقول: لبيك عن ربيعة، سامعة لربها مطيعة.

** حمير وهمدان :

يقولون: لبيك عن حمير وهمدان والحليفين من حاشد والهان.

** تلبية الأزدي:

لبيك رب الأرباب، علم فصل الخطاب، لملك كل مثاب.

** تلبية مذحج:

لبيك رب الشعري، ورب اللات والعزى.

** تلبية كندة وحضرموت: لبيك لا شريك لك، تملكه، أو تهلكه، أنت حكيم فاتركه.

** تلبية غسان:

لبيك رب غسان، راجلها والفرسان.

** تلبية بجيلة: لبيك عن بجيلة في بارق ومخيلة .

** تلبية قضاة:

لبيك عن قضاة، لربها دفاعة، سمعاً له وطاعة .

** تلبية جذام: لبيك عن جذام، ذوي النهى والأحلام .

(14/1)

4- الأصنام شفعاء وليسوا آلهة .

سورة الزمر أية 3

أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (3) .

1- تفاسير شيعية

مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي

39=tSoraNo&3=tTafsirNo&http://www.altafsir.com/Tafasir.asp?tMadhNo=4

1=LanguageId&0=UserProfile&yes=tDisplay&3=tAyahNo&

{ ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى { أي ليشفعوا لنا إلى الله .

تفسير القرآن للقمي

=tSoraNo&38=tTafsirNo&http://www.altafsir.com/Tafasir.asp?tMadhNo=4

1=LanguageId&0=UserProfile&yes=tDisplay&3=tAyahNo&39

أن قريشاً قالت إنما نعبد الأصنام ليقربونا إلى الله زلفى فإننا لا نقدر أن نعبد الله حق عبادته.

تفسير التبيان الجامع لعلم القرآن للطبرسي

=tSoraNo&39=tTafsirNo&http://www.altafsir.com/Tafasir.asp?tMadhNo=4

1=LanguageId&0=UserProfile&yes=tDisplay&3=tAyahNo&39

وقوله { والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى } معناه الحكاية عما يقول الكافرون الذين يعبدون الاصنام فانهم يقولون: ليس نعبد هذه الاصنام إلا ليقربونا إلى الله زلفى أي قربي.

الميزان في تفسير القرآن للطبائى (خطير)

=tSoraNo&56=tTafsirNo&http://www.altafsir.com/Tafasir.asp?tMadhNo=4
1=LanguageId&1=Size&2=Page&yes=tDisplay&3=tAyahNo&39

قوله تعالى: { والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى } إلى آخر الآية تقدم أن الوثنية يرون أن الله سبحانه أجلّ من أن يحيط به الإدراك الإنساني من عقل أو وهم أو حس فيتزده تعالى عن أن يقع عليه توجه عبادي منا.

فمن الواجب أن نتقرب إليه بالتقرب إلى مقربيه من خلقه وهم الذين فوض إليهم تدبير شؤون العالم فتخذهم أرباباً من دون الله ثم آلهة تعبدهم ونتقرب إليهم ليشفعوا لنا عند الله ويقربونا إليه زلفى وهؤلاء هم الملائكة والجن وقديسوا البشر وهؤلاء هم الأرباب والآلهة بالحقيقة.

أما الأصنام المصنوعة المنصوبة في الهياكل والمعابد فإنما هي تماثيل للأرباب والآلهة وليست في نفسها أرباباً ولا آلهة غير أن الجهلة من عامتهم ربما لم يفرقوا بين الأصنام وأرباب الأصنام فعبدوا الأصنام كما يعبد الأرباب والآلهة وكذلك كانت عرب الجاهلية وكذلك الجهلة من عامة الصابئين ربما لم يفرقوا بين أصنام الكواكب والكواكب التي هي أيضاً أصنام لأرواحها الموكلة عليها وبين أرواحها التي هي الأرباب والآلهة بالحقيقة عند خاصتهم.

2- تفاسير سنية

تفسير البغوى

<http://islamport.com/w/tfs/Web/41/2692.htm>

{ مَا نَعْبُدُهُمْ } أي قالوا: ما نعبدهم، { إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى } قال قتادة: وذلك أنهم إذا قيل لهم: من ربكم، ومن خلقكم، ومن خلق السموات والأرض؟ قالوا: الله، فيقال لهم: فما معنى عبادتكم الأوثان؟ قالوا: ليقربونا إلى الله زلفى، أي: قربي، وهو اسم أقيم في مقام المصدر: كأنه قال: إلا ليقربونا إلى الله تقربياً ويشفعوا لنا عند الله.

تفسير الطبرى

<http://quran.al->

[=nSora&1=nType&TABARY=taf&islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arb](http://quran.al-nSora&1=nType&TABARY=taf&islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arb)

[3=nAya&39](http://quran.al-3=nAya&39)

يقول تعالى ذكره: والذين اتخذوا من دون الله أولياء يَتَوَلَّوْنَهُمْ، ويعبدونهم من دون الله، يقولون لهم: ما نعبدكم أيها الآلهة إلا لتقربونا إلى الله زُلْفَى، قرابة ومنزلة، وتشفعوا لنا عنده في حاجاتنا .

ابن كثير

<http://quran.al->

[=nSora&arb=l&0=nSeg&=bm&islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?nType=1](http://quran.al-nSora&arb=l&0=nSeg&=bm&islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?nType=1)

[1=tashkeel&KATHEER=taf&3=nAya&39](http://quran.al-1=tashkeel&KATHEER=taf&3=nAya&39)

قال قتادة، والسدي، ومالك عن زيد بن أسلم، وابن زيد: { إِلا لِيُقَرَّبُونَآ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى } أي: ليشفعوا لنا، ويقربونا عنده منزلة. ولهذا كانوا يقولون في تلبيتهم إذا حجوا في جاهليتهم: "البيك لا شريك لك، إلا شريكا هو لك، تملكه وما ملك".

فتح القدير للشوكاني

<http://islamport.com/w/tfs/Web/2428/4064.htm>

وجملة { مَا نَعْبُدُهُمْ إِلا لِيُقَرَّبُونَآ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى } والمعنى: والذين لم يخلصوا العبادة لله، بل شابوها بعبادة غيره قائلين: ما نعبدهم لشيء من الأشياء إلا ليقربونا إلى الله تقريبا، والضمير في نعبدهم راجع إلى الأشياء التي كانوا يعبدونها من الملائكة، وعيسى، والأصنام، وهم: المرادون بالأولياء، والمراد بقولهم: { إِلا لِيُقَرَّبُونَآ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى } الشفاعة، كما حكاها الواحدي عن المفسرين. قال قتادة: كانوا إذا قيل لهم: من ربكم، وخالقكم، ومن خلق السموات، والأرض، وأنزل من السماء ماء؟ قالوا: الله، فيقال لهم: ما معنى عبادتكم للأصنام؟ قالوا: ليقربونا إلى الله زلفى، ويشفعوا لنا عنده.

يونس 18

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَنْبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْظُمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (18).

(15/1)

ثالثاً : توحيد جميع الآلهة لإله واحد اسمه الله .

1- أجعل الآلهة إلهاً واحداً .

سورة ص آية 5

أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ (5) .

أسباب النزول للواحدى النيسابورى

اللنك

مرض أبو طالب، فجاءت قريش وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعند رأس أبي طالب مجلس رجل، فقام أبو جهل كي يمنعه ذلك، فشكوه إلى أبي طالب فقال: يا ابن أخي ما تريد من قومك ؟ قال: يا عم إنما أريد منهم كلمة تنزل لهم بها العرب وتودى إليهم الجزية بها العجم، قال: كلمة واحدة، قال ماهي ؟ قال: لا إله إلا الله، فقالوا: أجعل الآلهة إلهها واحدا ؟ قال: فنزل فيهم القرآن - ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق - حتى بلغ - إن هذا إلا اختلاق - .

الطبرى

اللنك

وقوله (أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا) يقول: وقال هؤلاء الكافرون الذين قالوا: محمد ساحر كذاب: أجعل محمد المعبودات كلها واحدا، يسمع دعاءنا جميعنا، ويعلم عبادة كل عابد عبده منا (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ) : أي إن هذا لشيء عجيب.

كما حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة (أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ) قال: عجب المشركون أن دُعوا إلى الله وحده، وقالوا: يسمع لحاجاتنا جميعا إله واحد! ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة.

وكان سبب قيل هؤلاء المشركين ما أخبر الله عنهم أنهم قالوه، من ذلك، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لهم: (أسألكم أن تجيبوني إلى واحدة تدين لكم بها العرب، وتعطيكم بها الخراج العجم " فقالوا: وما هي؟ فقال: "تقولون لا إله إلا الله" ، فغد ذلك قالوا: (أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا) تعجبا منهم من ذلك) .

- قل هو الله أحد .

سورة الإخلاص آية 1

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) .

تفسير فتح القدير

اللنك

قيل : وهمزة { أحد } بدل من الواو ، وأصله واحد . وقال أبو البقاء : همزة { أحد } أصل بنفسها غير مقلوّبة ، وذكر أن أحد يفيد العموم دون واحد . ومما يفيد الفرق بينهما ما قاله الأزهري : أنه لا يوصف بالأحادية غير الله تعالى ، لا يقال رجل أحد ، ولا درهم أحد؛ كما يقال رجل واحد ، ودرهم واحد ، قيل : والواحد يدخل في الأحد ، والأحد لا يدخل فيه فإذا قلت لا يقاومه واحد جاز أن يقال لكنه يقاومه اثنان بخلاف قولك لا يقاومه أحد . وفرق ثعلب بين واحد وبين أحد بأن الواحد يدخل في العدد وأحد لا يدخل فيه .

(18/1)

- الحجر الأسود .

صحيح البخارى كتاب الحج باب ما ذكر في الحجر الأسود ح1494

2533=Rec&http://hadith.al-islam.com/Display/Display.asp?Doc=0

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيعة عن عمر رضي الله عنه: أنه جاء إلى الحجر الأسود فقبله فقال إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك .

صحيح البخارى كتاب الحج باب الرمل في الحج والعمرة ح1502

2548=Rec&http://hadith.al-islam.com/Display/Display.asp?Doc=0

حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد بن أسلم عن أبيه

: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للركن أما والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت النبي صلى الله عليه و سلم استلمك ما استلمتك فاستلمته ثم قال فما لنا وللرمل إنما كنا راعينا به المشركين وقد أهلكهم الله ثم قال شيء صنعته النبي صلى الله عليه و سلم فلا نحب أن نتركه .

(21/1)

3- الغرائق العلى .

راجع أولاً الفقرة 5 النقطة الرابعة الغرائق العلى .

(22/1)

أنواع التوحيد فى الاسلام

** لوامع الانوار البهية شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى :

1188هـ)

اللنك

اعلم أن التوحيد ثلاثة أقسام : توحيد الربوبية ، وتوحيد الإلهية ، وتوحيد الصفات ، فتوحيد الربوبية أن لا خالق ولا رازق ، ولا محيي ولا مميت ، ولا موجد ولا معدم إلا الله تعالى .
وتوحيد الإلهية إفراده - تعالى - بالعبادة ، والتأله له ، والخضوع والذل ، والحب والافتقار ، والتوجه إليه - تعالى .

وتوحيد الصفات أن يوصف الله - تعالى - بما وصف به نفسه ، وبما وصفه به نبيه - صلى الله عليه وسلم - نفياً وإثباتاً ، فيثبت له ما أثبتته لنفسه ، وينفى عنه ما نفاه عن نفسه .

** معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات لمحمد بن خليفة بن على التميمي

اللنك

ولذلك فمن العلماء 1 من قدم التوحيد إلى ثلاثة أقسام، هي:

1- توحيد الربوبية: وهو إفراد الله بأفعاله كالخلق والرزق.

2- توحيد الأسماء والصفات: وقد تقدم ذكر تعريفه.

3- توحيد الألوهية: وهو إفراد الله بأفعال العباد التعبديّة؟ كالصلاة والصوم والدعاء.

** كتاب 50 سؤالاً وجواباً في العقيدة للإمام/ محمد بن عبد الوهاب

اللنك

[س15] ما الفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الإلهية؟

ج : توحيد الربوبية: فعل الرب؛ مثل الخلق، والرزق، والإحياء والإماتة، وإنزال المطر، وإنبات النباتات، وتدبير الأمور.

وتوحيد الإلهية: فعل العبد؛ مثل الدعاء، والخوف، والرجاء، والتوكل، والإنابة، والرغبة، والرغبة، والنذر، والاستعانة، وغير ذلك من أنواع العبادة.

[س40] ما هي أنواع التوحيد؟

ج : 1- توحيد الربوبية: هو الذي أقر به الكفار كما في قوله تعالى: {قل من يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل أفلا تعقلون}.

2- توحيد الألوهية: هو إخلاص العبادة لله وحده من جميع الخلق؛ لأن الإله في كلام العرب هو الذي يقصد للعبادة، وكتوا يقولون إن الله هو إله الآلهة، لكن يجعلون معه آلهة أخرى مثل الصالحين والملائكة. وغيرهم يقولون إن الله يرضى هذا ويشفعون لنا عنده.

3- توحيد الصفات: فلا يستقيم توحيد الربوبية ولا توحيد الألوهية إلا بالإقرار بالصفات لكن الكفار أعقل ممن أنكر الصفات.

** كتاب القول السديد في مقاصد التوحيد لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي

اللنك

اعلم أن التوحيد المطلق العلم والاعتراف بتفرد الرب بصفات الكمال والإقرار بتوحيده بصفات العظمة والجلال , وإفراده وحده بالعبادة , وهو ثلاثة أقسام :

أحدها : توحيد الأسماء والصفات , وهو اعتقاد انفراد الرب جل جلاله بالكمال المطلق من جميع الوجوه بنعوت العظمة والجلال والجمال التي لا يشاركه فيها مشاركة بوجه من الوجوه .
الثاني : توحيد الربوبية بأن يعتقد العبد أن الله هو الرب المتفرد بالخلق والرزق والتدبير.. الخ .
الثالث : توحيد الإلهية ويقال له توحيد العبادة وهو العلم والاعتراف بأن الله ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين وإفراده وحده بالعبادة كلها وإخلاص الدين لله وحده .

**** تقريب التدمرية لابن العثيمين**

اللنك

وقد قسمه العلماء - بالتتابع والاستقراء - إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: توحيد الربوبية.

القسم الثاني: توحيد الألوهية.

القسم الثالث: توحيد الأسماء والصفات.

فأما توحيد الربوبية: فهو إفراد الله تعالى بالخلق، والملك، والتدبير.

وأما توحيد الألوهية فهو: إفراد الله تعالى بالعبادة بأن يعبد وحده ولا يعبد غيره من ملك، أو رسول، أو نبي، أو ولي، أو شجر، أو حجر، أو شمس، أو قمر، أو غير ذلك كائناً من كان.

وأما توحيد الأسماء والصفات فهو إفراد الله تعالى بأسمائه وصفاته وذلك بإثبات ما أثبتته الله لنفسه من الأسماء والصفات في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل.

**** كتاب العقيدة الطحاوية لابو جعفر الطحاوي**

اللنك

اعلم أن التوحيد الذي بعث الله به الرسل وأنزل به الكتب ينقسم إلى أقسام ثلاثة: حسب استقراء النصوص من الكتاب والسنة، وحسب واقع المكلفين.

**** القسم الأول: توحيد الربوبية: وهو توحيد الله بأفعاله سبحانه، وهو الإيمان بأنه الخالق الرازق المدبر لأمر خلقه المتصرف في صونهم في الدنيا والآخرة لا شريك له في ذلك.**

القسم الثاني: توحيد العبادة ويسمى توحيد الألوهية وهي العبادة، وهذا القسم هو الذي أنكره المشركون.

القسم الثالث: توحيد الأسماء والصفات: وهو الإيمان بكل ما ورد في كتاب الله العزيز وفي السنة الصحيحة

عن رسول الله من أسماء الله وصفاته وإثباتها لله سبحانه على الوجه الذي يليق به من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.

**** كتاب عقيدة كل مسلم لعبد الله بن أحمد العلاف الغامدي**

اللنك

أقسام التوحيد ثلاثة :

1- توحيد الربوبية .

2- توحيد الألوهية .

3- توحيد الأسماء والصفات .

توحيد الربوبية : وهو إفراد الله تعالى بأفعاله كالإقرار بأنه الخالق الرازق المدبر .

توحيد الألوهية : وهو إفراد الله بالعبادة والخلوص من الشرك .

توحيد الأسماء والصفات : هو الإيمان بما أثبتته الله تعالى، لنفسه من الأسماء والصفات، وما أثبتته له

رسوله - صلى الله عليه وسلم - ، بلا تكييف، ولا تمثيل ، ولا تعطيل .

**** كتاب المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام لعلي بن نايف الشحود**

اللنك

1. توحيد الربوبية : الاعتقادات الله سبحانه خالق العباد ورازقهم ومحبيهم ومسميتهم .

2. توحيد الألوهية : أفراد الله بسائر العبادات المشروعة والتي لا تصرف لا لنبي مرسل ولا ملك مقرب

فضلاً من غيرهما ومجمله أنه ولا معبود بحق إلا الله .

3. توحيد الأسماء والصفات : وهو الإيمان بكل ما ورد في القرآن والسنة والحديث الصحيح من صفات الله

تعالى والتي وصف بها نفسه ووصفه بها رسول الله كل الحقيقة من غير تأويل وتكييف ولا تعطيل ولا

تمثيل ولا تفويض كالاستوار والنزول واليد والمجيء وغيرهما من الصفات .

**** كتاب : الوجيز في عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة) المؤلف : عبد الله بن عبد الحميد**

الأثري

اللنك

ومن الإيمان بالله تعالى ؛ الإيمان بوحديته وألوهيته وأسمائه وصفاته ، وذلك بإقرار أنواع التوحيد الثلاثة

، واعتقادها ، والعمل بها ، وهي : 1- توحيد الربوبية . 2- توحيد الألوهية . 3- توحيد الأسماء والصفات .
1 - توحيد الربوبية :

معناه الاعتقاد الجازم بأن الله وَحْدَهُ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ ، لا شريك له ، وهو الخالق وحده وهو مدبر العالم والمتصرف فيه ، وأنه خالق العباد ورازقهم ومحبيهم ومميتهم ، والإيمان بقضاء الله وقدره وبوحدانيته في ذاته ، وخلاصته هو : توحيد الله تعالى بأفعاله .

2- توحيد الألوهية :

هو إفراد الله تعالى بأفعال العباد ، ويسمى توحيد العبادة ، ومعناه الاعتقاد الجازم بأن الله- سبحانه وتعالى- هو : الإله الحق ولا إله غيره ، وكل معبود سواه باطل ، وإفراده تعالى بالعبادة والخضوع والطاعة المطلقة ، وأن لا يشرك به أحد كاننا من كان ، ولا يُصْرَفُ شيء من العبادة لغيره ؛ كالصلاة ، والصيام ، والزكاة ، والحج ، والدعاء ، والاستعانة ، والنذر ، والذبح ، والتوكل ، والخوف والرجاء ، والحب ، وغيرها من أنواع العبادة الظاهرة والباطنة ، وَأَنْ يُعْبَدَ اللهُ بِالْحُبِّ وَالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ جَمِيعًا ، وعبادته ببعضها دون بعض ضلال .

3 - توحيد الأسماء والصفات :

معناه الاعتقاد الجازم بأن الله- عزَّ وجلَّ- له الأسماء الحسنى والصفات العلى ، وهو متَّصف بجميع صفات الكمال ، ومنزَّه عن جميع صفات النقص ، متفرد بذلك عن جميع الكائنات .

** كتاب بيان التوحيد الذي بعث الله به الرسل جميعا وبعث به خاتمهم محمدا لعبد العزيز بن عبد الله بن

باز

الملك

وبما ذكرنا من كتاب الله عز وجل ، ومن كلام رسوله محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ، ومن واقع العالم يتضح أن التوحيد أقسام ، وقد عرف ذلك أهل العلم بالاستقراء لكتاب الله ، وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام .

فهو أقسام ثلاثة :

الأول : توحيد الربوبية : وهو الإيمان بأن الله عز وجل واحد في أفعاله ، وخلقته وتدبيره لعباده ، وأنه المتصرف في عباده كما شاء سبحانه وتعالى ، بعلمه وقدرته جل وعلا .

والثاني : توحيد الأسماء والصفات ، وأنه سبحانه وتعالى موصوف بالأسماء الحسنى والصفات العلى ، وأنه كامل في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله جل وعلا ، وأنه لا شبيه له ، ولا نظير له ، ولا ند له عز وجل .

لثالث : توحيد العبادة ، وأنه يستحق سبحانه وتعالى أن يعبد وحده لا شريك له ، دون ما سواه جل وعلا .
وإن شئت قلت : توحيد الله سبحانه وتعالى : هو الإيمان بأنه رب الجميع وخالق الجميع ، ورازق الجميع ،
وأنه لا شريك له في جميع أفعاله سبحانه وتعالى ، لا شريك له في خلقه ورزقه للعباد ، لا شريك له في
تدبير الأمور ، وهو المالك لكل شيء جل وعلا .

(38/1)

من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب
العلم وإن طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض حتى الحيتان في الماء وإن فضل العالم على
العابد **كفضل القمر** على سائر الكواكب إن العلماء هم ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما
إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر

الراوي: أبو الدرداء المحدث: الألباني - المصدر: صحيح ابن ماجه - الصفحة أو الرقم:

183

خلاصة حكم المحدث: صحيح

ولماذا القمر وليس الشمس ؟

فان لم تكن هذه هي عبادة اله القمر فكيف نفسر كل هذا التشابه ؟

والمجد لله دائما